يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٥ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٥ — VOL 85/38 – 5.3.82

حملة تجديد وتطوير مطابع « الاتحاد »

١٤،٥ الف دولار من بريطانيا

● لندن – تلفونيا – مئات الطلاب والعمال والمحاضرين والصحفيين العرب والانجليز ، الذين احتشدت بهم احدى القاعات الرحبة في جامعة لندن مساء امس الخميس ، لبوا النداء السياسي الحار الذي وجهه اميل حبيبي وسميح القاسم لدعم حملة جريدة « الاتحاد » المالية من اجل تجديد مطابعها حتى بلغ ما جمع من اموال في الاجتماع نفسه وقبله ما يساوي ١٤٥٠٠ دولار . والحملة مستمرة والاقبال عليها في تزايد .

وكانت لجنة التنسيق الطلابية العربية في لندن قد نظمت هذا الاجتماع الذي القى فيه اميل حبيبي كلمة استعرض فيها تاريخ « الاتحاد » الحافل ، منذ العام ١٩٤٤ ، ودور الشيوعيين الكبير في التصدي للعدوان الاسرائيلي – الامريكي وفي النضال من اجل تحقيق برنامج السلام العادل والثابت . واجاب اميل حبيبي اجابات قوبلت بالتصفيق المتواصل على الاسئلة التي وجهت اليه .

والقى سميح القاسم عددا من قصائده الشهيرة التي اثارت حماس الجمهور ودموع الالم والامل . وادار الاجتماع باسم لجنة التنسيق محاضر واديب سوداني مقيم في لندن .

هذا وتبدي الاوساط التقدمية والصحفية في لندن ، العربية والبريطانية ، اهتماما كبيرا بزيارة الرفيقين اميل حبيبي وسميح القاسم . واجرى ممثلو العديد من الصحف البريطانية والعربية لقاءات صحفية معهما . واقام ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، نبيل رملاوي ، حفل عشاء على شرفهما مساء امس الخميس اشترك فيه العديد من الصحفيين ورجال العلم الفلسطينيين المقيمين في لندن .

وكان اميل حبيبي وسميح القاسم قد وصلا الى لندن مساء الاحد الماضي ، ومن المنتظر ان يتوجها الى باريس في نهاية رحلتهما الناجحة لجمع اموال من اصدقاء « الاتحاد » ومن مختلف الاوساط المحبة للسلام العادل وذلك لتجديد مطابع « الاتحاد » .

وكان الرفيقان حبيبي والقاسم قد جمعا خلال جولة آخرى في عدد من الاقطار الاشتراكية واقطار اوروبا الغربية مبلغ ٤٥ الف دولار .

متيران في ورطة « الموازنة »

بين الحق الفلسطيني والعدوان الاسرائيلي

● القدس – لمراسلنا – لم يجد الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران مخرجا من ورطته – زيارته الرسمية والاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس فرنسي – الا في الاختباء وراء التعابير الضبابية المعتادة . وفي محاولة الحفاظ على ما يسمى بالتوازن او بالموازنة .

ففي الجلسة الاحتفالية التي عقدتها الكنيست امس ، الخميس ، القى فرانسوا متيران خطابا حشاه بالعديد من المغالطات السياسية الاساسية وبالاشادة بالعلاقات الرائعة بين فرنسا وحكام اسرائيل . وقال انه يدعو لاجراء حوار بين حكام اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على أساس الاعتراف المتبادل والمسبق بينهما . متناسيا في ذلك ان حكام اسرائيل لا يعترفون حتى بوجود الشعب العربي الفلسطيني .

وقال متيران ايضا : ان على الفلسطينيين أن يقرروا مصيرهم بانفسهم بشرط واحد وهو أن يلتزموا بالقانون الدولي وان يحل الحوار محل العنف . وأضاف قائلا : كيف يتسنى لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تأمل في الجلوس الى مائدة المفاوضات ما دامت ترفض مبدأ حق اسرائيل في الوجود ؟!

اما بالنسبة لتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني فقد قال متيران : « انى لا املك الحق اكثر من اي شخص اخر للبت في من يمثل الشعب الفلسطيني ومن لا يمثله » . وجاء في خطاب متيران ايضا أن الحق في الحياة هو الحق الاساس.

هذا هو حقكم . وهذا هو حق الشعوب المحيطة بكم . وحين اتحدث عن ذلك اقصد ايضا الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة (المحتلين) ، فمن حقهم اقامة دولة لهم مستقبلا .

وفي نهاية كلمته قال الرئيس الفرنسي : لم اتحدث عن القدس . ولكننا موجودون في القدس . قدس السلام . واكد مجددا تاييده لمؤامرة « كامب ديفيد » . وقال انه لن يؤيد اية مبادرة اوروبية خاصة بالنسبة لحل النزاع في الشرق الاوسط . وبهذا اكد ما كان اعلنه بيرس ، زعيم حزب « المعراخ » ، على لسانه في وقت سابق من ان متيران اخبره ان « فرنسا لن تخطو اية خطوة تعرض سلامة اسرائيل الى الخطر » وان « فرنسا واعية لاحتياجات اسرائيل الامنية » .

كذلك القى بيغن كلمة في هذه الجلسة الافتتاحية ، حشاها كعادته بالافتراءات والتحريض ضد الشعب الفلسطيني ونضاله العادل وضد الشعوب العربية والمنظومة الاشتراكية . واعاد على مسمع من متيران القول ان القدس هي العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل » . كما ان بيرس القى هو الاخر خطابا اشاد فيه بمتيران .

●● نواب الجبهة يتصدون لديماغوغية بيغن وتحريضه

ولم يمر خطاب بيغن التحريضي والغوغائي دون رد نواب الجبهة القاطع والحازم اذ انطلقت اصوات النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد متصدية لتسمع في هذه الجلسة الاحتفالية صوت قوى السلام الحقيقية وتشجب الاحتلال وتؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في الحياة المستقلة وتشير الى طريق السلام العادل .

فحين هاجم بيغن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتشدق بالديمقراطية ارتفعت اصوات ماير فلنر وتوفيق زياد : ثورة اكتوبر انقذت الانسانية من الوحش النازي وحررت الشعوب من الفاشية » ! وقال ماير فلنر ليس بامكانك الحديث عن الحرية والديمقراطية وانت تحتل وتضطهد شعبا اخر هو الشعب العربي الفلسطيني . وعندما قال بيغن ان الدولة الفلسطينية ستكون قاعدة عدوان وسفك دماء ضد اسرائيل ارتفع صوت توفيق طوبي يهتف « قيام الدولة الفلسطينية هو الطريق نحو السلام العادل » ... وصاح بيغن يتكلم مثل الضباط الفاشست الفرنسيين (او – ا – س) اللذين حاربوا استقلال الجزائر باسم امن فرنسا وفشلوا وقامت الجزائر . وستقوم فلسطين المستقلة ... وهتف توفيق طوبي : « رجل دير ياسين يتهم الشعب الفلسطيني بسفك الدماء ؟.

الشعب الفلسطيني يريد الاستقلال والسلام » ! .

وحين عرض بيغن ما اسماه بوثيقة سلام لحوض البحر المتوسط ذات النقاط الثلاثة اجابه فلنر – عليك قبل ان تقدم مثل هذا الاقتراح ان لا تشن حربا عدوانية على لبنان وان لا تحتل اراضي لشعب آخر وان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعندما تكلم بيرس قائلا ان الكلاشنيكوف يمنع السلام هتف توفيق طوبي في وجهه: ولتنس الاحتلال واقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه؟

هذا وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست قد اصدرت بيانا صحفيا احتجت فيه على رفض طلبها باعطاء ممثلها حق الكلام في الجلسة الاحتفالية . واكدت الكتلة في بيانها ان السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يحل الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

●● لقاء شيسون ووفد رؤساء البلديات في المناطق المحتلة

وعلم مراسلنا في القدس ان عددا من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قدموا مذكرة للرئيس الفرنسي متيران عبر وزير خارجيته كلود شيسون . وتعرضت هذه المذكرة الى تاريخ قضية الشعب الفلسطيني. وندت بممارسات الاحتلال من مصادرة اراضي واستيطان وتشريد تستهدف اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه .

هذا ومن المتوقع ان يكون رؤساء البلديات بسام الشكعة وكريم خلف والياس فريج ورشاد الشوا قد التقوا امس الخميس كلود شيسون .

●● ردود فعل دولية

واجمعت الصحف العالمية الصادرة في بريطانيا وفرنسا ان الرئيس الفرنسي متيران سقط في ورطة حين قرر القيام بمثل هذه الزيارة ، خصوصا، وانها اخرجت حكام اسرائيل من عزلتهم الدولية . والمحت الى ان بامكان حكام اسرائيل ان يشنوا عدوانهم على لبنان بعد هذه الزيارة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

كلمة الاتحاد

حول زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران في اسرائيل

توقيت سيء ونتائج غير ناجعة

بغض النظر عن موقف الحكومة الفرنسية من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية لم يكن من الممكن ان نرى معالم ايجابية في زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران في اسرائيل في هذا الوقت بالذات .

فقد جاءت بعد اسابيع قليلة من قرار حكومة بيغن ، بموافقة الاكثرية في الكنيست ، ضم مرتفعات الجولان السورية .. وبعد ان دعت دورة الجمعية العامة في الامم المتحدة باكثرية واضحة الى مقاطعة اسرائيل بالقدر الممكن.

كما انها جاءت في وقت تهدد فيه اسرائيل بحرب مانعة تهدف الى القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية كما تتواجد اليوم في لبنان .. والى جر سورية الى حرب غير متكافئة تؤدي الى تدمير قواها العسكرية بحيث تسيطر اسرائيل بتشجيع الامبريالية الامريكية على المنطقة .

وعلى هذا الضوء تخدم هذه الزيارة ، ولا تهم هنا مسوغات الرئيس الفرنسي لها ، حكام اسرائيل .. بل هي تقلل من عزلتهم الدولية كما تجسمت في قرارات الامم المتحدة وتبدد يقظة محافل دولية للاخطار التي تكمن في سياستهم العدوانية التوسعية .

ليس فرانسوا متيران الزعيم الوحيد الذي يتصور انه يستطيع ان يسهم في حل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية عن طريق الحوار مع حكام اسرائيل ..

ولكن مقدمات الزيارة ومجرياتها تؤكد انه لا يستطيع ان يسهم في هذا الاتجاه .. فعلى الرغم من انه تحفظ من مخطط الادارة الذاتية فقد بايع اتفاقات كامب ديفيد وتخلى عن بيان دول السوق الاوروبية في البندقية (من العام ١٩٨٠) ... وبذلك نسف ممكنات أن تقوم دول اوروبا الغربية بمبادرة مستقلة لا ترتبط « بالمبادرات » الامريكية القائمة على فرض « الباكس أميريكانا » (او « السلام » الامريكي) في المنطقة .

« والسلام الامريكي » في المنطقة يقوم ، كما اصبح معروفا ، على محاولات ضرب حركات التحرر القومي وعلى اقامة جبهة الحرب العسكرية المعادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية .

والسؤال هل اسهم متيران في عملية السلام بزيارته. قلنا ان التوقيت كان سيئا .. فهل كانت مباحثاته مفيدة ؟

في خطابه في الكنيست امس اكد على اربعة امور :

الاول : على ضرورة الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .. واقامة دولته .

الثاني : على ضرورة الحوار المشروط بين الفلسطينيين والاسرائيليين .. ولكن على الفلسطينيين لا الاسرائيليين ان يلتزموا بالقانون الدولي !!

الثالث : على ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التي اعترفت بها الامم المتحدة واكثرية دول العالم ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، ليست الممثل الوحيد لهذا الشعب !

الرابع : على الطابع الدولي للقدس دون التعرض بضمها التعسفي بموجب قرار الكنيست ..

وفي هذا الخطاب تجاهل اربعة امور :

الاول – التنديد بسياسة التوسع الاسرائيلي واخطارها

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

(« الاتحاد »)

المعتقلون في سجن المسكوبية يعانون الامرين

● القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال في اواخر كانون الثاني الماضي المواطنين عيسى محمد خضر ويوسف محمد عطوان من قرية الخضر المحتلة . وبعد سلسلة من الضرب والتعذيب اجبرت الشرطة كليهما على توقيع افادة يعترفان فيها بانهما وزعا منشورا شيوعيا (كذا) في المناطق المحتلة وانهما عضوان في تنظيم شيوعي . واكد المعتقلان ان سلطات سجن المسكوبية تتفنن في تعذيبهما .

ومن ناحية اخرى ترفض سلطات الاحتلال السماح للمحامية لانغر بمقابلة موكليها .

احرار الجولان يستغيثون من سجنهم الكبير :

اوقفوا محاولة خنقنا

*** المعتقلون يطالبون الرئيس الفرنسي باستنكار الحصار الاحتلالي على اهل الجولان * هبة تضامن واسعة النطاق مع كفاح الجولان * الاحتلال يعترف بتشديد الخناق على القرى ***

● الجولان ، القدس – خاص بـ« الاتحاد » – اكد احرار القرى الاربع ، مجدل شمس ومسعدة وعين قنية وبقعاثا ، في هضبة الجولان السورية المحتلة ، في رسائلهم المهربة الى « الاتحاد » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشدد الخناق عليهم لكسر اضرابهم مستخدمة اسلوب التجويع وخنق الحريات ومنع وصول المواد الغذائية والادوية والعلاج الطبي اليهم ومنع اي اتصال لهم بالعالم الخارجي وقالوا انها ابتداء من امس الخميس بدأت تمنع الدخول والخروج من والى الهضبة .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية تحدثت بصراحة عن نية سلطات الاحتلال الاستمرار في الحصار حتى يتراجع اهالي الجولان عن موقفهم ولو دام ذلك الحصار عدة اشهر . واعترفت سلطات الاحتلال بانها تطلق الحرية لكل من يستعد للتنازل عن جنسيته السورية ويقبل بالجنسية الاسرائيلية !! واذاع « صوت اسرائيل » بالعبرية ، مساء امس الخميس ، ان سلطات الجيش قطعت الاتصال التلفوني فقط عن « مؤيدي سورية » (اي الوطنيين الاحرار وهم الغالبية العظمى الساحقة من الاهالي) وان الاجراءات القمعية مقتصرة على هؤلاء .

ويؤكد احرار الجولان لـ« الاتحاد » ان عدد اعوان الاحتلال ، الذين رضخوا وقبلوا الجنسية ، لم يزد بتاتا منذ اعلان الاضراب قبل ٢٠ يوما. ويستغيث احرار الجولان بالراي العام العالمي مطالبين بوقف محاولة خنقهم التي يقوم بها الاحتلال ضدهم بهدوء . ويعلنون ان معظم المواد الغذائية المخزونة في القرى الاربع قد نفذت وان الحالة الصحية في قراهم مزرية وخطيرة خصوصا بين الاطفال والمسنين والنساء الحوامل . ويؤكدون ان المعالجة الطبية معدومة وأن الاحتلال يمنع المرضى من التوجه الى المستشفيات الا في الحالات الخطرة جدا وبعد المماطلة وبضع ساعات فقط . ويقولون ان المواشي التي يعتمد عليها العديد من العائلات في معيشتهم ، تموت في البراري (بعد اعتقال رعاتها) او لدى اصحابها نتيجة انعدام الغذاء .

وقد اعتقل اربعة اولاد هم اجود وسليم ابو سعدة (٩ سنوات) وولدا السيد محمود الشوفي ، ومع هذا فان احرار الجولان يؤكدون انهم سيستمرون في صمودهم مهما كلف الثمن . ويناشدون الراي العام تصعيد حملة التضامن معهم .

●● المعتقلون

هذا وقد بلغ عدد المعتقلين الاداريين (حسب قانون الطوارئ العسكري) ٩ وذلك اثر اعتقال المناضلين عبد الله القيش من بقعاثا وعارف سليم الصفدي من مسعدة واسعد محمد الصفدي من مجدل شمس .

وقد التقت المحامية فيليتسيا لانغر، أمس الخميس ، المعتقلين الستة السابقين (الشيوخ سليمان كنج ابو صالح ومحمود حسن الصفدي وكمال كنج ابو صالح والسادة جميل بطحيش وكنج كنج ابو صالح وسلمان فخر الدين) فطلبوا اليها ابلاغ تحياتهم الكفاحية الى اهليهم الصامدين في الجولان .

وبعث المناضلون الستة ، بواسطة محاميتهم ، ببرقية عاجلة الى الرئيس الفرنسي ، فرنسوا متيران ، الذي يزور اسرائيل حاليا ، يطالبونه فيها بان يعرب عن استنكاره امام حكام اسرائيل على الاعمال التعسفية الوحشية التي يمارسونها في الهضبة . وجاء في البرقية : اننا معتقلون فقط لاننا نعارض في فرض القانون الاسرائيلي علينا . أن عائلاتنا وقرانا تتحول الى سجن كبير بسبب الحصار الكامل المضروب حولها والذي فرضته سلطات الاحتلال انتقاما من السكان الامنين اللذين ذنبهم الوحيد هو اصرارهم على التمسك بقوميتهم العربية السورية – هذا الامر الذي يعتبر حقا انسانيا اوليا .

●● حملة التضامن

وتواصل لجنة التضامن القطرية اليهودية – العربية مع الجولان واللجان المحلية نشاطاتها التضامنية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

عاش يوم المرأة العالمي – الثامن من آذار

اليكن ايتها النساء اليهوديات والعربيات نصيرات السلام والدمقراطية واخوة الشعوب ،

اليكن ايتها العضوات والصديقات ، ايتها العاملات وربات البيوت، الامهات والفتيات ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهانيها الحارة لمناسبة الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي .

يتعرض جمهور النساء هذه الايام – مثل جميع ابناء الشعب في اسرائيل – الى خطر شن حرب جديدة من قبل حكومة بيغن – شارون من شأنها ان تؤدي الى نتائج مدمرة . وتترافق الاستعدادات لحرب عدوانية بزيادة وتائر غلاء المعيشة بشكل مستمر وبتقليص خدمات التعليم

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مجموعة موتورة من «امناء الهيكل» تعتدي على المسجد الاقصى

● القدس – لمراسلنا – عم الاضراب العام والشامل مدينة القدس العربية المحتلة امس ، الخميس ، احتجاجا على زيارة الرئيس الفرنسي متيران واستنكارا لاعتداءات العنصريين المستمرة على حرمة المسجد الاقصى الشريف .

ففي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين صعدت مجموعة من العنصريين ، تطلق على نفسها اسم « امناء الهيكل » ، اعتداءاتها على المسجد الاقصى . وحاول افرادها المسلحون بالسكاكين والبنادق الاوتوماتيكية، مساء الثلاثاء، اقتحام باحة الاقصى . واشتبكوا مع حراس المسجد فطعنوا الحارس حسن حسنين بسكين في خاصرته اليسرى . واقاموا صلاة في الباحة .

كذلك حاولت هذه المجموعة العنصرية القادمة من المستوطنة الكولونيالية « قريات اربع » امس الاول ، الاربعاء ، اعادة الكرة الا انها فشلت في ذلك . ويتهم اهالي القدس العربية المحتلة سلطات الاحتلال بتشجيع هذه الاعتداءات على الاماكن العربية المقدسة . واعلنوا ان هذه التصرفات هي جزء من ممارسات الاحتلال بشكل عام .

مـــاذا يجـرى فى البورصـــة الاســرائيلية اليوم ؟

❋ بقلـم : أحمـد سعـد ❋

❋ محاولة يائسة لموازنة سوق البورصة وجذب المستثمرين ❋ السبب الجوهري في «تدهور» حالة سوق الاسهم اليوم وانخفاض أسعارها ❋ ما هو مضمون القوانين الجديدة : «الاصلاح الضرائبي» ❋

■ اعلنت ادارة البورصة ، ومنذ مطلع الشهر الماضي ، عن انتهاج اسلوب جديد للاتجار والمضاربة بالاوراق المالية ، اطلقت عليها اسم « التجارة المتواصلة » .

ومن خصائص « الاسلوب الجديد » ان الاتجار ببعض الاسهم وعقد بعض صفقات المضاربة تجرى في « سوق خاصة » بعد ساعات دوام البورصة ، وفي أيام محددة اسبوعيا — (يومين او ثلاثة في الاسبوع) . والسؤال هو : اذا كانت هنالك بورصة نشطة تتسع باستمرار كالبورصة الاسرائيلية فما هي الحاجة اذن ، وما هو الهدف من فتح سوق « جديدة » للاتجار في ساعات « الراحة » بعد الظهر ؟؟

الواقع ان انتهاج مثل هذا الاسلوب يعكس عمليا حاجة ارباب البورصة من كبار المستثمرين والمضاربين إلى التفتيش عن أساليب وضوابط للجم وتخفيف حدة التقلبات السريعة والحادة في اسعار الاوراق المالية ، وفي ظروف سوق تتضخم باستمرار نتيجة لالتهامها اغلبية الافرازات المالية لازمة الركود الاقتصادي وتسارع وتيرة طفيلية الاقتصاد في مجرى التطور الاقتصادي. والهدف من وراء ذلك هو ضمان ونائل عالية من الارباح بشكل مستمر .

والحقيقة هي أن «أسلوب» التجارة المتواصلة » ليس بالاسلوب الجديد على اسواق المضاربة في البلدان الرأسمالية عالية التطور ، خاصة في بورصة كل من نيويورك ولندن .

و « التجارة المتواصلة » في الاوراق المالية هي عبارة عن سوق مكملة للبورصة وترتبط بها عضويا . ويبغي ارباب البورصة من وراء الاسلوب الجديد تحقيق هدفين بضربة واحدة . الهدف الاول : هو خلق الانطباع لدى صغار المستثمرين ومتوسطي الحال بان السوق « الجديدة » تتسم بجاذبية خاصة للاغراء والمغامرة ، وانه من المربح حقا استثمار رساميلهم لشراء الاسهم في هذه السوق . ولتحقيق هذا الهدف تقوم ادارة البورصة بحملة دعائية تضليلية وسيكولوجية . فالبنوك الكبيرة في اسرائيل ، مثلا ، والتي تملك ٨٠٪ من أسهم البورصة (بنك لئومي وبنك ديسكونت والعمال وغيرها ..) تدعي مثلا ، انها لا تشارك في صفقات المضاربة في سوق « التجارة المتواصلة » . أي ان الباب مفتوح أمام احتمالات كثيرة للمستثمرين الصغار واصحاب المصالح المتوسطة . ولكن الواقع يكشف انه من خلال « التجربة الجديدة » لهذا الاسلوب تبقى السيطرة على الاسهم الدسمة في ايدي « المقربين » من السوق المالية من المضاربين والوسطاء وعملاء الشركات الكبرى والشركات « البنات » و « الحفيدات » التابعة للبنوك الكبيرة التي اعلنت عدم المشاركة في هذه السوق . هذا ، وبالرغم من اعلان ادارة البورصة عن تحديد هوية المشاركين في هذه السوق من اصحاب رؤوس أموال معينين واغلاقها في وجه الجمهور الواسع ، الا انها تستهدف في النهاية ايضا الجمهور الواسع . فاختيار ساعات بعد الظهر منذ الساعة الخامسة لنشاط هذه السوق وتكثيف الاعلام الدعائي بواسطة وسائل الاعلام عما يجري في هذه السوق دقيقة بعد دقيقة ، وفي وقت يكون فيه « الجمهور الواسع » ، وبعد يوم مضن في العمل ، يسترق السمع لوسائل الاعلام من خلال راحته ، كل ذلك يشير الى ان ارباب البورصة يستهدفون ايضا ، وفي المرحلة المقبلة ، قروش الجمهور الواسع .

الهدف الثاني : توفير مناخ أفضل في البورصة « الام » وفي « المولودة الجديدة » — التجارة المتواصلة — لكي يستطيع كبار المستثمرين في البورصة تجسيد ارباح طائلة في سوق المضاربة .

فبواسطة السوق المكملة — التجارة المتواصلة — يحصد ارباب البورصة الارباح على الجبهتين : ففي السوق الجديدة المحدودة النطاق يكون وفقا لذلك سوق العرض محدودا ايضا ، والرساميل التي تتدحرج في سوق المضاربة بالاوراق المالية غير كبيرة نسبيا ، والدورة المالية تكون وفقا لذلك صغيرة وسريعة مما يؤدي الى زيادة في أسعار الاسهم ، ومن ثم الى ربح اضافي لاصحاب الاسهم المعروضة . وفي أول تجربة لسوق المضاربة في « التجارة المتواصلة » زادت أسعار الاسهم المعروضة ، بالمقارنة مع سعرها الاعتيادي في البورصة حوالي ١٠٪ — « هآرتس » ٣-٢-١٩٨٢ . ففي هذه السوق يعرض فقط حوالي ٢٠ سهما فقط اي ما يساوي ٥٪ فقط من مجمل انواع الاسهم المعروضة في سوق البورصة . هذا من ناحية . ومن الناحية الاخرى ، فان السوق الجديدة تعتبر وسيلة هامة جدا في ايدي اصحاب الاسهم المتنفذين بشؤون البورصة للتصرف بحالة العرض والطلب في سوق الاوراق المالية ومن ثم في اسعار هذه الاوراق على مسرح من المضاربة وجني الارباح في لعبة تخفيض اسعار الاسهم ورفعها بشكل اصطناعي . فعلى سبيل المثال ، تمر البورصة في الاسابيع الاخيرة بحالة من العصبية تشد اليها أعصاب المستثمرين في سوق الاسهم المالية . ففي الاجواء تنتشر الشائعات حول مصير سوق الاسهم في ظروف تصاعد وتيرة جدول الاسعار العام في الشهر الاسبق والتوقعات بزيادة التضخم بوتيرة اكبر من الاشهر القادمة ، واحتمال ترعرع سوق السندات المالية المربوطة بجدول الغلاء . ولكن على أرضية الواقع تشهد البورصة منذ الايام الاولى من الشهر الماضي ، ظاهرة « بيعون فقط » ، اي غمر سوق العرض بالاسهم ، ومسارعة ارباب البنوك والمقربين من السوق وكبريات الاحتكارات الصناعية الى التخلص وبسرعة من اسهمهم عن طريق طرحها في السوق ، مما أدى ويؤدي الى زيادة تسارع نزعة انخفاض اسعار الاسهم (زيادة مضطردة في العرض على الطلب) . ويحاول ارباب البورصة تفسير هذه الظاهرة بانها نتيجة للقرار الاخير الذي اتخذته وزارة المالية باجراء اصلاح في ضريبة الدخل — تكبيل استغلال الشركات الاحتكارية لسوق البورصة المعفاة من دفع ضريبة الدخل — (« عل همشمار » — ٢٤-٢-٨٢) ، وتحسن ظروف الاستثمار في سندات الدين المربوطة متواصل شهريا في معدلات التضخم .

ان الواقع يؤكد ان ادعاءات ارباب البورصة ليست كل الحقيقة . وهي لا تؤلف السبب الجوهري لبروز ظاهرة « بيعون فقط » وانخفاض اسعار ١٤٤ سهما — ان اصحاب

فالسبب الرئيسي ، انه خلال الاشهر الاخيرة حققت الاسهم درجة عالية من ارتفاع اسعارها ، وقد وصلت الى مرحلة « القمة » ، أي الى الوقت الذي يستطيع فيه حملة الاسهم الدسمة تحقيق اقصى درجة من الربح. ولهذا ما نراه اليوم — انخفاض اسعار ١٤٤ سهما — ان أصحاب هذه الاسهم الدسمة يسارعون الى غمر السوق بعرض أسهمهم للبيع لتحقيق اقصى حد من الربح . فبخبرتهم يعلمون بان اسهمهم وصلت الى الحد الاعلى من حيث مستوى الاسعار . فخلال الفترة من شهر كانون الثاني وحتى بداية هذا الشهر ارتفعت اسعار اسهم التجارة والخدمات بـ ٤٧٤٣٪ بينما جدول الغلاء خلال هذه الفترة ارتفع بحوالي ١٤٪ («ايديعوت أحرونوت» ٢١-٢) . اي ان النزعة المنتظرة قريبا هو تخفيض متواصل تدريجي في أسعار هذه الاسهم ، ولهذا يسرع أصحاب هذه الاسهم لبيعها وتحقيق الحد الاقصى من الربح . ومن هنا يبرز ايضا الدور المنوط بالسوق المكملة — التجارة المتواصلة — اذ سيكون في ايدي ارباب الاسهم وسيلة جديدة لانتقاء بعض الاسهم وعرضها في هذه السوق دون التنازل عن الارباح وذلك لخلق موازنة اصطناعية في سوق العرض والطلب وفي مجال أسعار الاسهم ، او على الاقل محاولة منع تدهور حالة سوق الاوراق المالية او احداث تغيرات درامية « غير متوقعة » ومتسارعة في هذه السوق .

ولكن ، مثل هذه الوسيلة الجديدة لن تكون ابدا ضابطا للفوضى السائدة في مجال البورصة . فما يميز البورصة الاسرائيلية هو انها تنمو وتترعرع وتتسع بشكل اصطناعي وطفيلي على هامش المسار الطبيعي للتطور . فهي تفتقد الى القاعدة الاساسية — القدرات الاقتصادية للانتاج القومي . وهي ترقد عمليا على فوهة اعمق ازمة اقتصادية — مالية تواجهها اسرائيل ، على فوهة الارتباط المباشر بالراسمال الاجنبي الذي يتدفق لتكبيل الاقتصاد وتثبيت رسن القيادة في البورصة . ولهذا ، فمثل هذه الوسيلة — التجارة المتواصلة — لن تكون ابدا الا سلاحا موقتا في ايدي ارباب الرساميل لجني الارباح الخيالية على حساب امتصاص آخر قروش الجماهير الشعبية الواسعة .

● ما هو مضمون « الاصلاح الضرائبي » الجديد ؟

تحاول أوساط الحكومة ووزارة المالية ، وكذلك اصحاب الشركات الصناعية تضخيم اهمية القوانين الجديدة المتعلقة بضريبة الدخل عن نشاط الشركات في البورصة . فارباب الاحتكارات الصناعية يطلقون على « الاصلاح الجديد » « يوم غفران اقتصادي » وسيؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي . اما وزارة المالية فتعتبر القوانين الجديدة بمثابة « منعطف ثوري » سيؤدي الى زيادة نجاعة الانتاج وموازنة سوق البورصة بشكل طبيعي ! وبانه بواسطة القوانين ، ستجبي المالية ٢٤ مليار شاقل اضافي !! فما هو الواقع ؟

لقد اقر الطاقم الاقتصادي السلطوي قبل اسبوعين تعديلين قانونيين . الاول ، يتم بموجبه تحديد الضريبة بالنسبة للشركات الصناعية والتجارية التي تساهم ايضا في مضاربات البورصة . ويفرض على الشركات دفع ضريبة الدخل عن ارباح الرساميل المستثمرة في البورصة ، ولكن ليس عن كل رساميلها ، وانما فقط عن تلك التي مصدرها قروض من البنوك !! وهذا القانون ليس بجديد ، فقد سن عمليا سنة ١٩٧٥ ، وكان البند التاسع عشر منه يحدد « بانه لا يعترف وقت حساب ضريبة الدخل بفوائد استعملت لشراء اسهم (« يديعوت احرونوت » ٢٨-٢) . وعلى متسلمي القروض ومستثمريها في البورصة دفع ضريبة عن الارباح ! ولكن هذا القانون لم يعمل به في الواقع . فحتى الان كانت الشركات الصناعية تربح على جبهتين وتضخم من حجم « الراسمال الاسود » — الذي لا تدفع عليه ضريبة . فمن ناحية تستلف القروض من البنوك بحجة استثمارها في الانتاج ، ولكنها تستثمرها في مضاربات الاوراق المالية في البورصة حيث تعفى الارباح من الضريبة ، ومن ناحية أخرى فان هذه الشركات عند حساب ضريبة الدخل يجري قانونيا — حسب قوانين التسهيلات للشركات — حساب الفائدة عن هذه القروض كمصروفات معترف بها وتخصم من الحساب . ولهذا كانت الشركات تحقق الارباح ليس فقط من صفقات البورصة وتعفية الارباح من الضريبة ، وانما ايضا يجري تمويل عملية شراء الاوراق المالية من جيوب « الجماهير الشعبية الواسعة » من دافعي الضرائب .

ولكن حكومة ارباب رؤوس الاموال التي تعاني سياستها الاقتصادية اعمق أزمة على أرضية الواقع ، فهي من ناحية بحاجة الى مصادر دخل جديدة لتمويل نفقاتها ، ولا ضير لو اقتطعت جزءا من ارباح فئة أرباب راس المال الصناعي ، الذي لا يعتبر القاعدة الاساسية اقتصاديا لحكومة التكتل الليكودي — المفدالي ، ولكن من الناحية الاخرى ، فالسلطة غير معنية بنسف مصالح ارباب الراسمال الكبير التي ترتبط بصورة غير مباشرة بمصالح هذه السلطة . وعليه جاء في حيثيات تعديل القانون — الصحف ٢٨-٢ — « ان كل صاحب شركة يسمح له بتسجيل مصروفات : كمية الرساميل الشخصية التي يملكها زائد نسبة التضخم » . وهذه الرساميل معفاة من دفع ضريبة الدخل عن نشاطها في البورصة . اي ان كل صاحب شركة عليه فرز رساميله الى قسمين قروض وملكية . وهذا الفرز عمليا ادى في السابق الى تسرب « الراسمال الاسود » ، ولن يتغير الوضع اليوم . هذا بالاضافة الى ان وزارة المالية أقرت قبل أسبوعين « يديعوت احرونوت ٢/٢٨ — قانونا جديدا خفضت بموجبه الضريبة عن أصحاب الشركات من ٤٠٪ الى ٣٠٪ .

والثاني : أقر الطاقم الاقتصادي اصلاحا جديدا ، تم بموجبه اقرار ان جميع الفوارق عن الديون المستحقة لضريبة الدخل ، وفوائدها المربوطة بجدول الغلاء لا يعترف بها بعد كمصروفات معترف بها وقت تقديم الحسابات . وهذا يعني اولا وقبل كل شيء توجيه ضربة ووضع العراقيل امام « المستقلين » من اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة التي يرتبط نشاطها باخذ القروض من البنوك .

وكل هذه الاجراءات ستكون عمليا تغطية ستستغلها حكومة أرباب الراسمال الكبير لفرض ضرائب جديدة على اصحاب الدخل المحدود ، فالعاملون بأجرة يدفعون اليوم حوالي ٣٠٪ من دخلهم ، وأية فائدة على قرض تدفع عمليا من دخلهم الصافي ، بعد خصم الضريبة بينما اصحاب الشركات لا يدفعون لضريبة الدخل اكثر من ١٪ ، وما يدفعونه من فوائد على القروض هي عمليا من الارباح الاضافية التي يحاول « الاصلاح الجديد » اقتطاع جزء بسيط منها .



الموظفون والموظفات فى الناصرة يتنادون للدفاع عن حقوقهم النقابية والاجتماعية

❋ لجنة مبادرة تسعى لتوحيد جهود الموظفين لاجبار الهستدروت على تنظيمهم نقابيا والدفاع عن حقوقهم ، فى اطار اتفاقيات العمل ❋

● الناصرة — لمراسلنا النقابي — منذ مدة بوشر في اقامة اطار يجمع الموظفات في المدينة تحت اسم « نادي الموظفات » .. ولم تلبث هذه الفكرة ان تطورت (لماذا الموظفات فقط ، وليس الموظفات والموظفون معا ؟!) وفعلا قامت « لجنة مبادرة » عمقت خلال الاشهر الاخيرة من اتصالاتها مع الموظفين والموظفات .. وتطورت الفكرة من ناد اجتماعي لملء الفراغ الى اطار يدافع عن القضايا النقابية والحقوق الاجتماعية ..

وقد وزعت اللجنة المبادرة لنادي الموظفين في الناصرة في الاسبوع الماضي منشورا يستعرض الوضع ويعرض المطالب ، جاء فيه :

« تنتشر في المدينة المكاتب والمؤسسات والشركات ومكاتب المقاولات وغيرها ، الامر الذي زاد في عدد الموظفين والموظفات العاملين في الناصرة . والمؤسف ان شروط العمل في الاكثرية الساحقة منها هي دون الحد الادنى الممكن القبول به ، حتى حسب التعريفة الهستدروتية الرسمية للموظفين ... وعدم قبول الوظيفة بالشروط السائدة يفقد الموظف او الموظفة العمل ، وذلك عن طريق التهديد بان هناك العشرات من المستعدين للعمل حتى براتب اقل » .

وقدم منشور « لجنة المبادرة لنادي الموظفين » ثلاثة نماذج :

■ موظفة في مكتب حسابات ، تعمل منذ سنتين ، كان مرتبها الشهري ١٨ الف ليرة واصبح ٢٢ الف ليرة ويدفع صاحب العمل رسوم التأمين والضريبة فقط .

■ سكرتيرة في مكتب محاماة ، تعمل منذ ٣ سنوات ، تتقاضى ٢٥ الف ليرة . ولا يدفع عنها اي شيء مقابل الحقوق الاجتماعية . واذا طالبت بشيء فهي مهددة ، بشكل دائم ، بالفصل .

■ موظفة مكتب حسابات ، حاصلة على درجة (ب) في المحاسبة وتتعلم دورة استشارة في قوانين الضريبة ، تسلمت آخر معاش لها بقيمة ١٥ الف ليرة فقط !! وقد تركت العمل بسبب عدم وجود النظافة التامة في المكتب وبعد ان رفضت العمل على تنظيف المكتب بالاضافة الى عملها الاصلي !!!

ويشير البيان الى ان العديد من الحقوق الاجتماعية ، كالعطلة السنوية والسفريات الداخلية في المدينة الى مكان العمل ومنه الى البيت ، لا يحصل عليها الموظفون .

ويؤكد البيان : « اننا ندرك ان هنالك مصلحة في وحدة كل سكان المدينة ، دفاعا عن الحقوق العامة التي تهم جميع المواطنين العرب ولكن هذا لا يمكن ان يكون على حساب مصالح موظفي المكاتب الخاصة وحقوقهم ، اننا ننتقد بعض المكاتب التي تعامل الموظفة كطابعة وموظفة لعمل القهوة والشاي ، فهذا لا يجوز السكوت عليه » .

واعلنت اللجنة المبادرة للموظفين والموظفات انها تستهدف العمل من اجل المطالب التالية :

١ — العمل على انضمام جميع الموظفين والموظفات الى الهستدروت والعمل على اقامة لجنة نقابية تمثلنا في نقابة الموظفين العامة للهستدروت .

٢ — السعي ، بالتنسيق مع الهستدروت ، الى عقد اتفاقية عمل تنظم العلاقة بين اصحاب العمل والموظفين وتضمن على الاقل الحقوق الاساسية اذا لم يكن بالامكان ضمانها كلها .

٣ — تنظيم نشاط اجتماعي للموظفين يساعد على تطويرهم ويضمن مساهمتهم الفعالة في الحياة الاجتماعية في الناصرة . ■

فرع نقابة المعلمين فى الخضيرة يغض الطرف عن تصرف سكرتيره المعادى لكتلة « التقدم »

❋ نشر المنشور الدوري في « صدى التربية » يثير قرف واشمئزاز المعلمين الشرفاء ❋

● الخضيرة — لمراسل « الاتحاد » — استنكر ممثل كتلة « التقدم » الرفيق مفيد صيداوي ، في الجلسة التي عقدها فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يوم ٢٤ شباط ، المنشور الدوري الذي اصدره سكرتير الفرع تسيفي هليفي وعممه على مدارس المنطقة العربية بهدف ارهابها . وطالب صيداوي بادراج الموضوع على جدول اعمال الجلسة.

وتقدم ممثل المراخ العربي هاشم زحالقة باقتراح مضاد طالب فيه ببحث ما أسماه « عدم الدقة فيما ينشره ممثل التقدم عن نشاطات الفرع » . اما سكرتير الفرع فقد طالب بعدم اجراء بحث في الموضوع خاصة وانه سيبحث قريبا في مركز النقابة ولجنة المراقبة المركزية (بناء على الشكوى التي قدمتها ممثلة التقدم في مركز النقابة المربية تسيبورا شاروني — المحرر) .

وبأكثرية اصوات ممثلي المراخ اسقط اقتراح ممثل « التقدم » وتنازل زحالقة عن اقتراحه آنف الذكر .

ثم جرى بحث نشاطات الفرع التربوية والترفيهية . وعلم خلال ذلك ان هناك صندوقا لتغطية هذه النشاطات في المدارس (وبلفت ممثل « التقدم » انتباه لجان المعلمين في المدارس العربية الى ضرورة الاستفادة من هذا الصندوق) .

وفي اطار هذا البحث طالب ممثل « التقدم » باقامة « بيت للمعلم » في ام الفحم وفي قرى عربية اخرى كما طالب بتنظيم عروض مسرحية للمعلمين العرب ومنحهم تخفيضا خاصا على اسعار التذاكر وباقامة احتفال منطقي بيوم المعلم في احدى القرى العربية .

● « صدى التربية » صدى للتحريض الارعن ●

ويبدو ان الادارة المراخية في فرع الخضيرة ماضية في محاولتها ارهاب المعلمين العرب . ووجد هذا الامر صداه في قيام المجلة المسماة « صدى التربية » ، في عددها الصادر يوم ٣١-١ ، بنشر النص الكامل لمنشور هليفي الدوري .

واثار هذا النشر المغرض قرف واستنكار المعلمين الشرفاء ومؤيدي كتلة « التقدم » .

واكد الرفيق مفيد صيداوي ، في حديث مع مراسلنا ، ان المنشور الدوري الذي اصدره سكرتير فرع الخضيرة في شهر كانون الثاني الماضي وحشاه بالتحريض الارعن على كتلة « التقدم » هو دليل شرف للكتلة جريا على مقولة «اذا اتتك مذمتي ..»وهو وصمة عار في جبين قيادة الفرع المراخية التي تدعي الحرص على مصالح المعلمين العرب في الوقت الذي لا تريد فيه من ممثليهم المنتخبين سوى أن يكونوا دمى تحركها كيفما تشاء !

تعازينــا الحــارة

لآل خوري ونجار في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة المرحومة اديل سالم نجار (خوري) .
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

نمر غازي واولاده ، الناصرة
وليد غازي وعائلته ، الناصرة

الحـــزب الشيـــوعى الاسـرائيـــلى

❋ اجتماعــات ❋ نـــدوات ❋ نشاطـــات

● فرع عارة — عرعرة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع الفائز ببطولة الوزن الثقيل في المباراة التي جرت في حيفا — الشاب ابن عرعرة عبد السلام محمود ضعيف — اليوم الجمعة ٨٢/٣/٥ الساعة ٦:٠٠ مساء .

● فرع قلنسوة — اليوم الجمعة ٨٢/٣/٥ الساعة ٦:٠٠ مساء — تعقد محاضرة موضوعها : العمل الجبهوي . المحاضر : نمر مرقس .

● منطقة الناصرة — على شرف المؤتمر الـ ١٥ للحزب في المنطقة ، يعقد لقاء سياسي مفتوح باشتراك : مساير فلنر (السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي) وسليم القاسم (عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة) — وذلك يوم السبت ٦-٣-٨٢ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة . [يفتتح المجال في هذه الندوة للمناقشة وطرح الاسئلة] .

● فرع كفر مندا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة — تعقد محاضرة موضوعها: الخارطة السياسية في اسرائيل — يوم السبت ٦-٣-٨٢ الساعة ٥:٣٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع سخنين — على شرف مؤتمر منطقة الحزب والمؤتمر القطري للشبيبة — يعقد لقاء سياسي مفتوح باشتراك : سالم جبران وعمر سعدي — يوم الاحد ٧-٣-٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة عامة .

تعازينــــــــا

● الى الصديق محمد سعيد زبادنه وعموم آل زبادنه في البعينة وكفرمندا بوفاة الشيخ الفاضل سعيد محمد زبادنه (ابو طاهر) . له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع البعينة

● الى آل خوري ونجار في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة المرحومة اديل سليم نجار (خوري) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الحي الغربي — الناصرة

● الى الرفيق محمد سالم ابو ليل والاقارب بوفاة المأسوف على شبابها شقيقته ، عبلة .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

● الى آل بشارات بوفاة المرحوم سليمان سليم بشارات .

● والى الصديق كريم زعاتره واخوته واقاربه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

حركة النساء الدمقراطيــات — منطقة الناصرة

احتفالات الثامن من آذار — يوم المراة العـــالمى

● يافة الناصرة — اليوم الجمعة ٥-٣-٨٢ الساعة ٣:٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي . تتكلم : المحامية المتمرنة مها خوري وآخرون .

● عين ماهل — السبت ٦-٣-٨٢ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في بيت الاخ محمد كامل حبيب . يتكلم : د. عادل شهاب .

● المشهد — يوم الاحد ٧-٣-٨٢ الساعة ٣:٠٠ ب.ظ في بيت الدكتور يوسف مرعي . يتكلم د. يوسف مرعي (يقدم محاضرة طبية) . تفتتح : شاهرة قطاس .

●● تعلن حركة النساء الدمقراطيات — مجلس منطقة الناصرة ان موعد التجمع لمسيرة الثامن من آذار ، يوم الاثنين ٨-٣-٨٢ ، هو الساعة الثامنة والربع صباحا في ساحة « بيت الصداقة » في الناصرة .

برنامج سير الباصات :

● قطاع البطوف : ينطلق الباص الساعة ٦:٤٥ صباحا من سخنين ومن ثم الى عرابة ودير حنا وعيلبون والناصرة .

● قطاع شفاعمرو : ينطلق الباص الساعة ٦:٤٥ صباحا من شعب ومن ثم الى كابول وطمرة وعبلين وشفاعمرو والناصرة .

● قطاع الخط : سفر بالمواصلات العامة الى الناصرة .

احتفـــالات الثـــامن مــــن آذار فى فـــروع منطقـــة عكـــا

■ على شرف الثامن من آذار ، عيد المراة العالمي ،
■ من اجل المساواة في الحقوق للمراة وضد التمييز ،
■ من اجل السلام العادل وضد الاحتلال ،

■ الرامة (حركة النساء الدمقراطيات) — اليوم الجمعة ٥-٣-٨٢ الساعة ٣:٣٠ ب.ظ في نادي الصداقة . يتكلم : ● المربية جورجيت جهشان ● العاملة الاجتماعية فاتنة حنا ● تفتتح : اوليفيا اطرش (تقدم ضيافة متواضعة) .

■ نحف (بيت الشباب وحركة النساء الدمقراطيات) — يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة ٣:٣٠ في بيت الشباب . يتكلم : ● المرشدة الاجتماعية ابتسام نطوم ● نجيبة قطاس — عن حركة النساء الدمقراطيات ● برنامج فني يشمل دبكة وموسيقى وغناء (تقدم ضيافة) .

●● مواعيد التجمع للسفر الى القدس للاشتراك في المسيرة

يبدا الباص من الرامة الساعة ٦:٣٠ صباحا على الشارع العام ومن ثم الى دير الاسد ومجد الكروم في محطة الباص الرئيسية وبعدها الى كفرياسيف حيث التجمع الساعة ٧:٠٠ امام نادي السلام وبعد ذلك الى عكا (ساحة فرحي) . [على المشتركات من قطاع الشمال ان يصلوا الى ساحة فرحي في عكا قبل الساعة (٨:٠٠) . الباص سيغادر في الساعة ٨:٠٠ صباحا .]

حركة النساء الدمقراطيات — مجلس منطقة عكا

اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من آذار
يوم الاحد ٧-٣-٨٢ الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة « اولى عكو » .
في البرنامج : ❋ تحيات ❋ شعر ❋ وجبة عشاء ❋ برنامج فني بمشاركة فرقة « الشموع الذهبية » .

تهانينـــــــا

❋ الى الصديق ابراهيم نعمة ناصر وزوجته بالمولودين التوأم انس وطـروب .
اعضاء خلية الحزب في حي الصفافرة — الناصرة

❋ الى ابنة العمة شرين محمد يونس كريم لمناسبة الخطوبة ، والف مبـروك .
نادر حنيني وعائلته — الناصرة

❋ الى الرفيقة رجاء علي بكري والصديق احمد ابراهيم بكرى بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

❋ والى الرفيق الدكتور حسن أحمد حسن بمناسبة افتتاحه عيادة الطب في قرية شعب .
اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البعنة

جبهـــة شعـــب الدمقراطيـــة

تدعوكم للاستماع الى المحاضرة حول الجبهة والعمل الجبهوي التي سيقدمها غسان حبيب وذلك يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي . الدعوة عامة .

حركة النساء الدمقراطيــات — منطقــة المثلث

[احتفالات بمناسبة الثامن من آذار — عيد المراة العالمى]

■ قلنسوة — اليوم الجمعة ٥-٣-١٩٨٢ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر . في بيت عبد الرحيم غزاوي . تتكلم : بثينة ابو راس ونبيهة مرقس [وبرنامج فني حافل] .

■ ام الفحم — اليوم الجمعة ٥-٣-١٩٨٢ الساعة ١:٣٠ بعد الظهر .

● جلجولية — يوم الجمعة ١٢-٣-١٩٨٢ الساعة ٢:٣٠ ب.ظ في بيت محمود رابي (ابو عدنان) . تتكلم : امينة محاميد وبثينة ابو راس .

●● لصد تآمر السلطة على مجلس ابو سنان المحلى ●● لصيانة حق ابو سنان الدمقراطى فى انتخاب مجلسها المحلى

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي ، الذي سيعقد في نادي «الاخوة» في ابو سنان ، يوم السبت ٨٢/٣/٦ الساعة السادسة والنصف مساء .

يتحدث في الاجتماع : ■ عضو الكنيست توفيق طوبي وعضوا المجلس المحلي احمد سعد والدكتور جوني نقولا .

● الدعوة عامة ●

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس باي ارض تموت » . صدق الله العظيم .

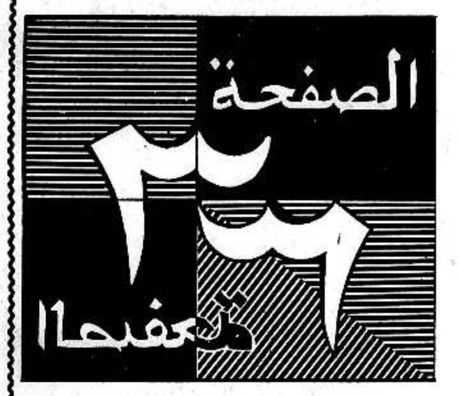
راجي شاكر الخطيب واخوانه وعموم آل الخطيب من شعب ، في اسرائيل والخارج ، ينعون بمزيد الحزن والاسى اخاهم وابنهم البار



حسن شاكر الخطيب
(ابو شاكر)

الذي انتقل الى جوار ربه تعالى في مطلع شباط الماضي في لبنان اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٥٢ سنة .

جميع المعارف والاصدقاء مدعوون للاشتراك في تلاوة آيات الذكر الحكيم لذكراه ، وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٨٢/٣/٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت اخيه ابراهيم في قرية شعب . وانا لله وانا اليه راجعون .





نقاش مفتوح مع الدكتور جورج قنازع :

هل تدخل المشاركة في «التطبيع» ضمن « الاجتهادات الوطنية » ؟!

■ قبل اكثر من سنة قام الدكتور جورج قنازع ، المحاضر في جامعة حيفا ، بزيارة لمصر ، في اطار « التطبيع » وضمن ما يسمى « وفد محاضرين » برئاسة .. محمد وتد ، اياه .

حاورنا الدكتور وعاتبناه ، بكل ادب ، خصوصا وانه دكتور في الادب ، فقال كلاما ملعثما ، ملتويا ، لا يقنع احدا ، كالزعم ان الدعوة للزيارة جاءت من « الاهرام » وان في « الاهرام » مزاجا قويا رافضا للتطبيع (؟!) .

ودارت الايام .. واذا الدكتور جورج قنازع يعتبر نفسه ويعتبره البعض عنصرا من العناصر « القومية » .. اما كيف تتفق القومية الفلسطينية والتطبيع الاسرائيلي ـ الساداتي فهذا ما لم نتمكن ان نفهمه ..

ودارت الايام ، مرة اخرى .. واذا الدكتور جورج قنازع « ناطق رسمي » باسم الزمرة التي ارتدت عن رابطة الجامعيين وجبهة الناصرة الديمقراطية .

وماذا يقولون ؟ هل يعترفون بالطابع الارتدادي الواضح لفعلتهم ؟! قال الدكتور انه من اجل « الحوار » و « عدم التشنج » ازاء « الاجتهادات الوطنية المختلفة » .. وقد عاد الدكتور قنازع ليكرر صيغة « الحوار » و « الاجتهاد » هذه ، وذلك في الندوة الهامة التي نظمتها مجلة « الجديد » بتاريخ ٨٢/٢/٢٣ حول « الاكاديميون العرب في اسرائيل ـ هويتهم وموقعهم » ..

ودارت الايام دورة اخرى .. فاذا نحن نقرا في «الانباء» الحكومية ، المستشارية ، (الجمعة ٨٢/٢/٢٦) عن « امسية مصرية ساهرة مع جمعية التفاهم الاسرائيلي ـ المصري » بحضور السفير الساداتي سعد مرتضى وعضو لجنة الخارجية والامن ، الليكودي يوسف روم وعدد كبير من علية القوم في النظام الاسرائيلي والسفارة الساداتية ونشطاء « التطبيع » .. ومن بين الحضور والمتكلمين ؟ صديقنا « المجتهد » « المحاور » .. جورج قنازع . قد يقول انه القى محاضرة « ادبية » عن نجيب محفوظ .. ولكن هل يوجد انسان واحد ساذج في شعبنا يقبل هذا التبرير ؟! وهل اذا اشتغل عربي في جهاز المعارف في «الحكم المدني» للبروفسور مناحيم ميلسون يمكنه ان يقول انه يعمل في « المعارف » فقط ؟! وهل اذا اشتغل عربي في السفارة الاسرائيلية في مصر كموظف في الشؤون السياحية يمكنه ان يزعم انه يشتغل في قضايا السياحة فقط ؟!!

لا يا دكتور .. لا نقبل منك ان تتساذج ولا نقبل منك ان تعتبرنا ساذجين .. وانت مطالب ان تفسر لنا لشعبنا ، الذي تقول بالتزامك بقضاياه ، ما هي الصلة بين « التطبيع » و « الاجتهادات الوطنية » .. وهل يمكن ان يتفق الزعم بالحرص على « نشر الوعي الفلسطيني » مع الرقص في الامسيات الساهرة للتطبيع الاسرائيلي ـ الساداتي ، المعادي اولا وقبل كل شيء ، لشعبنا العربي الفلسطيني ، وجودا وقيادة وحقا ! ..

نحن بانتظار جواب يا دكتور حول هذه المسالة .. ونرجو ان يكون جوابا واضحا بعيدا عن « الاجتهادات » المائعة والغامضة ! .. ■

سـالم جبـران

قـداس وجنـاز الاربعـين



آل فرهود وحداد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

نعيم يوسف فرهود

وذلك يوم السبت الموافق ٦ـ٣ـ٨٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين



آل صباغ واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف جريس صباغ
(ابو ناهي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٣ـ٣ـ١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان . نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيـز

خطر الحرب ومحاولة الابتزاز

لم يعد هناك شك في ان حكومة بيغن ـ شارون تخطط « حربا قاضية » على لبنان بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية .. والقوى الوطنية اللبنانية .. وهي تامل خلال ذلك ان تجر سوريا الى المعركة لتدمير القوات السورية العسكرية ..

ومنذ زمن وهي تفتش عن مسوغ شكلي لتغطية تنفيذ مخططها ..

وتصورت انها وجدت هذا المسوغ حين اصطدمت قواتها بفرقة فلسطينية مسلحة في غور الاردن تسللت من وراء النهر ..

في ذلك الوقت كتبت « دافار » تصف موقف الحكومة :

« الانطباع السائد هو ان رجال الحكومة الاسرائيلية ووزارة الدفاع فرحوا جدا حين سماعهم عن هذه العملية . وهذه الفرحة تعكس الافتراض بانه اذا نجحت اسرائيل في عرض العملية كخرق لاتفاق وقف اطلاق النار ، الذي اتفق عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية في تموز العام الماضي ، فانها ستجد نفسها حرة في القيام بعملية واسعة النطاق » . (١٩٨٢/٢/٢) .

ولم تفشل حكومة بيغن ـ شارون في اقناع المعالم التي ارادت اقناعها في الراي العام العالمي فحسب بل اخفقت ايضا في اقناع قطاعات واسعة في الراي العام الاسرائيلي .

وكتبت « عل همشمار » ، بالاضافة الى « دافار » ، تحذر من هذه المغامرة ، وتقول ان الحكومة ترتكب خطأ فادحا اذا ما بادرت الى عملية في الشمال ذلك لان الراي العام العالمي اخذ يشك في صدق نوايانا بما في ذلك الادارة الامريكية في واشنطن . وعليه يحسن بحكومة اسرائيل الاصغاء الى طلب ممثلي القرى في الشمال الذين يؤكدون انه لا مبرر لمبادرة اسرائيلية ، حفاظا على ما بقي لنا من تعاطف في العالم ، الى حين تكون بحاجة الى هذا المبرر حقا . (١٩٨٢/٢/٣) .

وعلى الرغم من ان حكام اسرائيل راوا صعوبة التذرع بحادثة غور الاردن ليبادروا الى « الحرب القاضية » ، التي اشار رئيس الاركان بانها ستكون الاخيرة في يوم من الايام !! الا انهم استمروا في اعداد الراي العام المحلي والعالمي ـ الامريكي بشكل خاص ، الى مثل تلك الحرب ..

✻ فقد استخدموا وسائل الاعلام لتضخيم ازدياد قوة المقاومة الفلسطينية العسكرية في جنوب لبنان بحيث اظهروها وكانها اصبحت تهدد اسرائيل !!

✻ واعلن بيغن ان مقتل اي اسرائيلي في اي مكان سيمثل خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار في الشمال وسيمنح اسرائيل الحق في اتخاذ الاجراءات الضرورية ـ اي القيام بالحرب ..

✻ وربطت الحكومة الاسرائيلية بين مخطط شن الحرب على المقاومة الفلسطينية في لبنان ورغبة الولايات المتحدة في تزويد الاردن بالاسلحة المحكمة ـ طائرات وصواريخ هوك متحركة ـ وبدات تهدد بالحرب المانعة .. وبهذه الروح تحدث موشه ارنس سفير اسرائيل في واشنطن فصرح ان اسرائيل ستبادر الى الحرب المانعة اذا شعرت ان توازن القوى العسكرية يتغير .. وفي اطار ذلك ضخم ازدياد قوة المقاومة الفلسطينية العسكرية .

✻ ✻ ✻

لا جدال في ان التنسيق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة قائم بغض النظر عن « تجميده » ، بعد مصادقة الكنيست على ضم الجولان ، لاسباب تكتيكية ارتاتها الامبريالية الامريكية لتسهيل تحركها في العالم العربي ولعدم احراج الانظمة العربية المتعاونة معها .

وفي هذا الاطار من التنسيق الاستراتيجي تؤيد الامبريالية الامريكية مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية عامة كما تؤيد تغيير النظام الوطني في سوريا ..

ولكن هذه الامبريالية مضطرة الى مراعاة ظروف حلفائها الرجعيين العرب ولهذا اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا في ٢٦ شباط ١٩٨٢ ترفض فيه ذرائع اسرائيل لشن حرب على لبنان وتنفي ان المقاومة الفلسطينية تسلمت كميات كبيرة من الاسلحة وتحذر جميع الاطراف من تفجير الحرب !!

وحتى تقنع الراي العام بعثت مبعوثها الخاص فيليب حبيب الى المنطقة ليبدا جولة جديدة من جولاتها « المكوكية » في المنطقة ..

وقد اعلن بعد وصوله الى اسرائيل ان جميع الاطراف في لبنان ترغب في استتباب الهدوء في جنوب لبنان .

لا نعتقد طبعا ان حكام اسرائيل يهتمون بالحقائق او باعلان المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية عن التزامهم باتفاق وقف اطلاق النار الذي تم بعد اصطدامات تموز الماضي او الحرب السادسة حسب تقويمهم .

كل ما يهتم به هؤلاء الحكام هو اقناع حكام الولايات المتحدة بضرورة القيام بالضربة القاضية الان ، وقبل اتمام الانسحاب من سيناء في نيسان القادم ..

ويظهر ان حكام الولايات المتحدة لم يقرروا حتى الان اعطاء الضوء الاخضر امام آلة الحرب الاسرائيلية لتقوم بمهمتها الحربية .

ولكن حكام اسرائيل يتفقون مع حكام الولايات المتحدة على تصعيد التهديد الاسرائيلي بالحرب ...

ويهدف تصعيد هذا التهديد الى تحقيق تغييرات جوهرية في الساحة اللبنانية والعربية .

وهذا ما لاحظه المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية فاعلن في بيانه الصادر في ١١ شباط ١٩٨٢ ان تفاقم خطر اجتياح جنوب لبنان ـ وهو خطر واقعي ـ يهدف الى الفوز ، عن طريق الابتزاز السياسي ، بمنافع ملموسة تؤدي الى تغييرات جوهرية في الساحة اللبنانية عامة ... ومن هذه المنافع تخويل الجيش اللبناني الفئوي حق السيطرة على مواقع المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني ، في النبطية ومنطقة صور وجسر القاسمية وقلعة شقيف وغيرها ..

وهذا التغيير في اصطفاف القوى يمنح الرجعية اللبنانية القوة العسكرية القادرة على السيطرة على الساحة اللبنانية السياسية .

وبدهي ان الحركة الوطنية اللبنانية ممثلة في المجلس السياسي المركزي ترفض هذا الابتزاز وسوية مع المقاومة الفلسطينية تعمل على احباطه .

المهم اليوم رؤية الخطرين : خطر الحرب وخطر الابتزاز السياسي بالتهديد بالحرب .. والاهم احباط الخطرين .

اميل توما

كرسي بيغن وكرسي الاعتراف

تعيد صورة السيد بيغن ، في كرسي المتعدين ، الى الاذهان صورة المرحوم روزفلت ... حتى ان المعجبين به يرونه روزفلت زمانه . والسيد بيغن يتقن فن الجلوس في الكرسي ويتقن دور حمامة نوبل للسلام ، التي تكرسحت هي الاخرى على كتف بيغن قبل ان نفق السادات وحمامته .

وبيغن لا يرى في حسني مبارك الا ظلا للسادات وحين خانه حدسه ارسل الى مبارك رسالة ينصحه فيها بالاقلاع عن زيارة اسرائيل طالما يتحفظ من زيارة القدس .. وارسل رسالة اخرى الى المستشار الالماني هيلموت شميت يطلب فيها اليه ان يعتذر الى الشعب اليهودي بدل مطالبة شميت له بالاعتذار على شتمه .

ويدور بيغن في كرسيه بحركة روزفلتية ليلتقي مع الرئيس الفرنسي متيران في القدس . وهذه مناسبة ، لن يفوتها السيد بيغن ، لتلقين الرئيس الفرنسي درسا في الصهيونية لا ينساه .

ولا احد يستطيع ان ينكر اهمية زيارة الرئيس الفرنسي لاسرائيل الان ، حيث تعاني اسرائيل اشد عزلة دولية مرت عليها ؟

والسؤال هو : لماذا يتحفظ مبارك من الزيارة ؟ ولماذا يزور متيران اسرائيل في هذا الظرف ، بعد ان كان قد ارجا زيارته لاسرائيل محتجا؟!

لقد كشفت صحيفة « يديعوت » في مقال افتتاحي هذا الاسبوع النقاب عن ان مبارك لا يتحفظ من زيارة القدس وحسب بل يخشى ايضا من مفاجآت اسرائيلية تضعه في الموقف الحرج نفسه الذي وجد السادات نفسه فيه في مطلع حزيران ١٩٨١ .

فبعد لقاء السادات ـ بيغن في اوفيرا ، شرقي سيناء ، بايام ، قام الطيران الاسرائيلي في ٧ حزيران بقصف المفاعل الذري العراقي . وذكرت الاخبار ان هذه الطائرات انطلقت من المطار نفسه ، في اوفيرا ، الذي هبط فيه السادات !

ولا يزال المراقبون يتوقعون هجوما اسرائيليا على جنوب لبنان . ومنهم من يؤكد حتمية هذا الهجوم كما يؤكد ان المسالة ليست الا مسالة توقيت .

وهل هناك عملية عسكرية مريحة اكثر من عملية تتلو زيارة مبارك للقدس ؟ هذا .. ولا تزال هناك محاولات وخطط لوقف الانسحاب من سيناء . ولذا فقد توجه مبارك برسائل عاجلة الى ريغن ووزير خارجيته هيغ .. ربما للاستغاثة او التحذير . وهذه الرسائل لا تنم الا عن سذاجة القيادة المصرية الحالية على اقل تقدير .

امريكا لم تختلف في حياتها مع اسرائيل على عملية عسكرية قامت بها ضد العرب . واذا كانت هنالك خلافات قد نشبت فانها نشبت حول التوقيت وحول حجم العمليات .. لهذا فالنقاش الاسرائيلي ـ الامريكي القائم حاليا حول ما تعتزم اسرائيل عمله على الصعيد العسكري هو بالاساس حول التوقيت وحجم العمل العسكري واهدافه . ففيليب حبيب الذي يجوب المنطقة الان لا يزال يهدد ويلوح بعملية عسكرية اسرائيلية كبيرة اذا لم تقبل سورية والمنظمات مقترحات امريكا للسلام في لبنان والمنطقة .

كل هذه عوامل املت على مبارك التحفظ من زيارة القدس !! ولعل هناك من بدا يدرك بان المبادرة كانت اساسا ، تتعارض وجوهر اماني حركة التحرر القومي العربية وقضية الشعب العربي الفلسطيني بنوع خاص . فهل يكون الاستمرار على طريق هذه المبادرة اخف وطأة من المبادرة نفسها ؟

ولا يضير مبارك ان يجلس في مواجهة بيغن على كرسي الاعتراف امام الامة العربية ، فجلوسه على هذا الكرسي يزيل الهالة عن « روزفلت زمانه » في كرسي المتعدين .

والا فماذا يقدم او يؤخر اذا استمرت سياسة المبادرة في القدس وليس في تل ابيب او مونت كارلو !

مما لا شك فيه ان لزيارة الرئيس الفرنسي متيران الى اسرائيل اهمية كبيرة في هذا الظرف الذي تعاني فيه من العزلة الخانقة .

ومتيران هو اول رئيس فرنسي يزور اسرائيل . والمعروف عنه انه من اصدقائها . ولم يكن قراره تاجيل زيارته قبل اسابيع ، احتجاجا على قرار ضم الجولان كما كان يظن البعض ، بل احتجاجا على تصريحات بيغن التي رمى بها الرئيس الامريكي ريغن باللاسامية بعد قراره تعليق اتفاق التعاون الاستراتيجي نتيجة قرار كنيست اسرائيل بضم الجولان السورية .

ويؤخذ من الصحف ايضا انه كانت لمتيران مخاوف من ان تقوم اسرائيل بخطوة استفزازية جديدة للراي العام العالمي اثر زيارته لها .

وما اسرع ما كان تغاضي فرنسا عن قيام اسرائيل بنسف المفاعل الذري الذي بنته في العراق وعن قرار اسرائيل ضم هضبة الجولان السورية بعد ان زارها وزير خارجية فرنسا شاسون !

والسؤال هو في اي اتجاه تفيد زيارة الرئيس الفرنسي اسرائيل في هذا الظرف الدقيق الذي يسود منطقة الشرق الاوسط !

فلا يخفى عطف الرئيس متيران على اسرائيل من جهة ، وعقدة التناقض في السياسة الفرنسية من جهة اخرى . فالعاصفة التي اثارها تصريح متيران حول مستقبل الدولة الفلسطينية لم تهدأ بعد . ويذكر ان الرئيس الفرنسي اعلن ان الدولة الفلسطينية يجب ان تقوم في الاردن .

ومما لا شك فيه ان متيران حاول بمساعدة وزير خارجيته تخفيف هذه الضجة بالتقليل من التاكيد على « كامب ديفيد » ، بانه لم يعد يصلح لتحقيق السلام الشامل في المنطقة ، بعد ان كان من انصار « كامب ديفيد » .

لكن هذه الزيارة ، لها اهميتها بالنسبة لاسرائيل بغض النظر عما تكون عليه مواقف فرنسا من النزاع الاسرائيلي العربي .

وربما تتركز الدبلوماسية الاسرائيلية ، على مطالبة فرنسا بفك الحظر على ارسال السلاح لاسرائيل الذي فرضه عليها ديغول بعد حرب ١٩٦٧ ، والذي لا يزال قائما حتى الان .

ولكن هل تستطيع فرنسا ، وهل يستطيع متيران ، ان يثنيا اسرائيل عن القيام بعمل عسكري في جنوب لبنان ، او ان يعملا اي شيء في اتجاه الحل العادل للقضية الفلسطينية ؟ من المشكوك فيه جدا ان يستطيعا ذلك .

ولن يكون الرابح في هذه الزيارة سوى حكام اسرائيل ودبلوماسية التوازن التي تخدم مصالح فرنسا وحدها في المنطقة .

صليبا خميس

وقائع ندوة «الاتحاد» لمناسبة يوم المرأة العالمي

حول « نضال وحقوق المرأة العربية في اسرائيل » :

اضطهاد المرأة قضية طبقية

✽ أوضاع المرأة العربية في البلاد تخضع لهذه القاعدة بالاضافة الى الاضطهاد الذي تتعرض له بسبب انتمائها القومي ✽ النضال من أجل مساواة المرأة في الحقوق يجب أن يستند الى العمق الشعبي والمشاركة الفعالة بين الرجل والمرأة ✽

[« الاتحاد » — على شرف الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي الكفاحي ، عقدت هيئة تحرير « الاتحاد » ، بالتعاون مع اللجنة الثقافية في نادي « الاخوة » في حيفا ، ندوة هامة ، مساء الاحد الماضي ٢٨—٢—١٩٨٢ ، حول موضوع « نضال وحقوق المرأة العربية في اسرائيل » . وقد شاركت في الندوة كل من : ● د. نجوى مخول من البقيعة وهي حاملة شهادة الدكتوراة في الاقتصاد السياسي للتنمية والمحاضرة في الجامعة العبرية في القدس ، و د. راوية غنادري وهي طبيبة من الناصرة ، والسيدة مريم مرعي من عكا وهي مستشارة تربوية في الكلية الارثوذكسية في حيفا وحاملة شهادة (ام. ايه.) في التربية العالمية وتعد الدكتوراة في موضوع « دور المرأة العاملة والمثقفة في عملية التبدل الاجتماعي » ، والسيدة ندى ناطور من دالية الكرمل ، وهي عاملة وطالبة جامعية سنة ثانية في موضوع اللغة والآداب الفرنسية ، والآنسة شادية نصيري ، وهي طالبة جامعية من الناصرة . وقد ادار الندوة الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » . وحضرها عشرات النساء والفتيات والرجال من حيفا وكافة انحاء البلاد . وننشر فيما يلي اهم وقائع هذه الندوة :]

● من اليمين الى اليسار : د. نجوى مخول ، شادية نصيري ، د. راوية غنادري ، نظير مجلي ، ندى ناطور ، مريم مرعي ●

✽ مفهوم المساواة ✽

● نظير مجلي : « ندوة الاتحاد » نريدها أن تكون بابا ثابتا ينفتح من خلاله المجال لمناقشة وبحث جملة من القضايا التي تهم جماهير شعبنا في مختلف المجالات . وانه ليشرفنا ان نفتتح هذا الباب بموضوع له اهميته التاريخية في حياة البشر من حيث انه يتعلق باوضاع وحياة النصف الآخر من المجتمع . موضوعنا المحدد اليوم هو « نضال وحقوق المرأة العربية في اسرائيل » .

السؤال الاول الذي نوجهه للمشاركات هو : ما هو مفهوم المساواة بالنسبة للمرأة بشكل عام ؟ وهل هو مساواة بين الرجل والمرأة فحسب ؟!

● مريم مرعي : لقد تضاربت الآراء حول مفهوم مساواة المرأة . وبرزت في جملة هذه الآراء آراء بعض المغرضين . في اعتقادي ان مفهوم مساواة المرأة يعني ما يلي : اعطاء المرأة حريتها — حرية التفكير وحرية اتخاذ القرار وحرية العمل اي تنفيذ القرار ومن ثم تحمل المسؤولية الناجمة عن ذلك . اعني ان لا تتكبل المرأة بالمعطيات التي تعطى من قبل الرجل الذي كان هو المسؤول الاول والاخير عن اتخاذ القرار فيما يخص المرأة ذاتها .

● نظير مجلي : ومن يعطي المرأة حريتها ؟ هل هي قضية اعطاء ؟

● مريم مرعي : هي تأخذها ..

● ندى ناطور : اعتقد أن حرية المرأة ترتبط ارتباطا وثيقا بخروجها الى العمل وبمنحها الحق في ان تفكر وتنفذ ما تفكر به . وينبغي ، في سبيل ذلك ، اعطاؤها الجو المهيء للخروج الى العمل ، اي النظام الاجتماعي ، الذي عن طريقه يمكنها أن تحصل على مساواتها .

● راوية غنادري : ان النظرة الى المساواة وكأنها مساواة بين الرجل والمرأة هي نظرة سطحية . ان مسألة المرأة هي ظاهرة اجتماعية ناجمة عن تطورات اقتصادية حتمية مرتبطة بتطورات المجتمع التاريخية . فبعد المجتمع المشاعي ، حيث لم تكن مشكلة تمييز ضد المرأة ، بدأت المجتمعات الطبقية من الاقطاع والعبودية وحتى الراسمالية .

ان النظام الراسمالي ، مثلا ، قد أعطى للمرأة خطوة هامة في مسألة تحررها وهي نزولها الى العمل . لكنه لم يقدم في اعلى مراحله حلا لهذه المسألة . وفي رأيي انه لا يمكن ان تحصل المرأة على المساواة في حقوقها في ظل النظام الراسمالي .

● شادية نصيري : المرأة تعاني من اضطهادين : اضطهاد من قبل الرجل واضطهاد من قبل المجتمع . مسؤولية النضال ضد الاضطهاد الاول تقع علينا . اما النضال ضد الاضطهاد الثاني فانه يتم جنبا الى جنب مع الرجل وليس بمعزل عنه .

● نجوى مخول : اؤكد على ان دونية المرأة وهيمنة الرجل هي حتمية تاريخية بسبب موقعهما الهامشي في الانتاج الراسمالي . ويعود موقعها الهامشي الى تقسيم العمل الاصلي وتقسيم العمل على اساس الجنس . ان المفتاح لفهم استمرار دونية المرأة في الانتاج الراسمالي ، في الولايات المتحدة مثلا ، هو عملها المنزلي .

الا ان اهم نقطة في هذا الموضوع هي ان هذه الدونية ليست حتمية بيولوجية وليست ازلية . هي من خصائص المجتمع . وهذا لا يعني ، باي حال ، ان النساء يشكلن طبقة اجتماعية . ان ما يؤخذ على الحركة النسوية البرجوازية هو قيامها بخلط الصراع الطبقي بصراع الاجناس ومنح الافضلية للصراع الثاني على الاول .

ولن تزول دونية المرأة بزوال المجتمع الطبقي بشكل أوتوماتيكي . ان الثورة الثقافية هي عامل ضروري ومكمل لهذه العملية .

● نظير مجلي : يمكن القول اذن ان مساواة المرأة هي قضية طبقية من الدرجة الاولى .

● ندى ناطور : أجزم ايضا بأن تحرر المرأة مشروط بتحرر الرجل .

● نظير مجلي : هنا نصل الى السؤال الثاني : ما هو دور الرجل في مسألة مساواة المرأة ؟!

● مريم مرعي : من وجهة نظري كأنثى أرى ان الرجل العربي يحمل عمليا في حقيقته مخلفات كثيرة اكتسبها على مر الاجيال عن طريق التربية البيتية والبيئية وبواسطة العادات والتقاليد التي تشبع بها . انه يعاني من صراعات ومشاكل ذاتية ناجمة عن التبدل في وضعية المرأة .



● جـانب من الجمهور في النـدوة .. ●

ان ذلك يلزمنا بدراسة ووعي وتفهم التبدل الحاصل عند المرأة في وضعيتها . ان مسألة تحرر المرأة تشمل المجتمع بأسره .

● نجوى مخول : لا انفي وجود مشكلة مرأة عنيفة في المجتمع العربي . وفي رأيي انه من الضروري النظر الى هذه المشكلة نظرة مقارنة بالنسبة للمجتمعات الاخرى ايضا . فليس من شيء خاص بالمجتمع العربي سوى مراحل تطوره .

اريد ان اؤكد ان اخضاع المرأة في المجتمع العربي شيء يختلف نوعيا وليس كميا .

✽ وضع المرأة العربية في اسرائيل ✽

● نظير مجلي : هناك احد الشعارات التي سترفعها لجنة مسيرة النساء للسلام والمساواة في حقوق المرأة في المسيرة التي ستقام يوم الثامن من آذار الى الكنيست . هذا الشعار هو بعنوان « درس في الحساب » ويقول :

عامل = مضطهد .
عاملة = مضطهدة × ٢ .
عامل عربي = مضطهد × ٣
عاملة عربية = مضطهدة × ٤ .

هل يمكن ان نلخص وضع المرأة العربية في مثل هذه المعادلة ؟ في مثل هذا « الدرس في الحساب » ؟!

● شادية نصيري : المرأة العربية تعاني من عدة اضطهادات : اولا : تعاني من اضطهاد الرجل لكونها امرأة . ثانيا : تعاني من اضطهاد طبقي في حالة كونها عاملة . ثالثا : تعاني من اضطهاد قومي كونها عربية .

وتعاني الطالبات الجامعيات العربيات من هذه الاضطهادات لكونهن جزء لا يتجزأ من المجتمع .

● نظير مجلي : وكيف تواجه المرأة العربية اوضاع الاضطهاد هذه ؟!

● راوية غنادري : المرأة العربية في اسرائيل مضطهدة لكونها منتمية الى اقلية تعاني التمييز ضدها ، النظام الحاكم هنا معني ببقائنا متخلفين . ويتمثل هذا في عدم فتح مشاغل في القرى العربية وسد السبل امام فرص التحصيل الجامعي .

يودي في هذا المجال ان اشيد بالدور الذي أداه ويؤديه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يرسل افواجا من الطلاب والطالبات لتلقي العلم في الاقطار الاشتراكية بحيث اصبح لدينا كادر من الخريجات في المجالات الادبية والعلمية المختلفة .

ان دور المرأة العربية في مواجهة هذه الاضطهادات ليس دورا فرديا . وأرى ان من واجبها ان تنتظم وتشارك بفاعلية في نضال جماهير شعبنا الاجتماعي والسياسي .

● ندى ناطور : هناك مسلمات عديدة في مجتمعنا تشجع على استمرار وضع اضطهاد المرأة . من ذلك ، مثلا ، ان الاب الذي تلد له ست او سبع بنات لا يحمل كنية الا عندما يلد الابن الذكر . وهناك فقرات تحتويها مناهج التعليم تشجع هذا النهج . وكذلك بعض قصص الاطفال .

● مريم مرعي : اوافق ندى في موضوع وجود هذه المسلمات . ولكن ما يميز وضعيتنا الناجمة عن كوننا عربا في اسرائيل هو اننا في مرحلة تبدل نحتاج فيها الى خطة عمل تدرس نوعية وضعيتنا في الماضي والهدف الذي نصبو الى تحقيقه .

● نظير مجلي : كان هناك حديث عن برنامج عمل . البعض يقول هنا ان القضية طبقية والمطروح هو تغيير هذا النظام وهو أمر يتم في اطار النضال السياسي .. ما هو رأيك في الموضوع ؟!

● مريم مرعي : ما يميز وضعنا كعرب في اسرائيل اننا أمة بدون دولة، بدون سلطة تعتني بنا عناية خاصة . نحن بدون اب او أم .

● نظير مجلي : هل حقا — ليس لدينا (نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل) أب أو أم ؟!

● نجوى مخول : انفي أن يكون وجود الدولة محددا لنضال المرأة ؟! كذلك فان الحديث في اطار ذلك يجب أن يتوقف عند مضمون الدولة الطبقي .. انني اعتقد ان الاضطهاد الوطني للشعب العربي الفلسطيني هو الذي يحدد خصوصيات المرأة الفلسطينية . والمرأة الفلسطينية في اسرائيل كانت ولا تزال معرضة لاضطهاد مكثف ذي ابعاد متعددة . لقد فرض على هذه المرأة دورها في عملية السباق السكاني كوسيلة من اجل البقاء السياسي . اعني انشاء عائلات متعددة الاولاد لمجابهة الصهيونية والهجرة ، وهذا معناه زيادة انسحاق المرأة في العمل المنزلي ، الذي تزيده أيضا التحول البروليتاري القسري على جماهيرنا هنا ومنعهم من التمدن (السكن في المدن) .

● راوية غنادري : اساس كل المشكلة هو النظام . ما تعانيه هنا لا تعانيه النساء في ظل الانظمة الاشتراكية حيث نالت النساء حقوقهن القانونية والاجتماعية في مجالات الزواج والطلاق والاجهاض وغيرها . ان النظام الراسمالي الذي نعيش فيه عاجز عن تأمين هذه الحقوق للمرأة بسبب صبغته الطبقية .

● مريم مرعي : ان خصوصيات كل مجتمع تضيف بعدا خاصا للمشكلة . قد يكون هناك صدق فيما تقوله راوية . ولكنني اسألها هل المجتمع العربي لو كان في ظل نظام اشتراكي لكانت تمحى جميع هذه العقبات التي تواجهها ؟! هل باستطاعة نظام ، مهما كان ، تغيير مجتمع له عاداته ونظامه وتقاليده وحضارته وقيمه بهذا الشكل السريع ؟!

● نجوى مخول : من المهم جدا ان نفهم خصوصيات المجتمع العربي . ولكن من الخطأ ان نعزو مشكلة المرأة الى التقاليد العربية .

من الضروري فهم مفتاح الفارق بين الراسمالية والاشتراكية بالنسبة للمرأة . لقد عجزت الراسمالية عن تحرير المرأة حتى في ارقى مجتمعاتها . لماذا ؟! لان النظام الراسمالي هو النظام الوحيد الذي فيه يصبح عمل المرأة في البيت بدون قيمة لانه خارج الانتاج السلعي . كذلك فان الراسمالية عجزت عن تحويل العمل المنزلي الى عمل اجتماعي الامر الذي يمكن حدوثه نظريا وموضوعيا في المجتمع الاشتراكي الذي تزول فيه الملكية الخاصة وتنفتح الآفاق وتتوجد الامكانيات الموضوعية للنضال من اجل هذا الامر .

✽ النقاش ✽

● تحية نعامنة من عرابة : اوافق على ان اضطهاد المرأة هو اضطهاد طبقي في الاساس . لكني أعتقد انه من اجل النضال الحقيقي ضد هذا الاضطهاد ينبغي ان تتحرر المرأة من تسلط الرجل في البيت والقرية . فبدون هذا التحرر كيف يمكن ان يكون النضال مشتركا بين الرجل والمرأة ضد الاضطهاد الطبقي ؟

● جميلة عاصلة من حيفا : أوافق على ان المرأة العربية في اسرائيل مضطهدة على عدة مستويات : من قبل النظام والمجتمع والرجل . وهناك عدة اسباب لهذا . هناك مثلا اسباب دينية ، ولا أدري اذا كانت المسؤولية تقع على تزوير الدين من جانب بعض المتدينين او هي الحقيقة الدينية بعينها . فهناك آية في القرآن الكريم تقول : « للذكر مثل حظ الانثيين » . مثل هذه الامور تؤثر على عقلية الرجل . لكن علينا ان لا ننسى ان الرجل أيضا مضطهد . السلطة تضطهده . صاحب العمل يضطهده . يأتي الى البيت بنفسية الانسان المقهور ، و « يفش غله » . وهنا أود الاشارة الى انه تقع على المرأة ايضا مسؤولية . وأقدم مثلا : حين تلتقي امرأة باخرى حاملا لا تقول لها « انشاء الله تقومي بالسلامة » بل تقول : «انشاء الله بتشكي صبي» . اما الرجل فلا يقول هذا . اذا على المرأة نفسها ان تنتبه .

● حسن عاصلة من حيفا : لاحظت انه توجد هنا ثلاثة تيارات . بعض المشتركات عشن الاوضاع والثقافة الشرق اوسطية . احدى المشتركات عاشت في ظل نظام اشتراكي (د. راوية غنادري) واحدى المشتركات في ظل النظام الراسمالي (د. نجوى مخول) . لكن هناك العالم الثالث حيث يمكن ان ينتقل الى الاشتراكية دون الحاجة الى المرور في مرحلة الراسمالية . لذا ارى ان من المهم ان نتركز في الحديث عن وضع المرأة العربية في اسرائيل .

● عبد القادر ظاهر من الطيبة : اسمحوا لي في البداية ان اشيد بهذه المبادرة الطيبة . فالموضوع هام جدا وهناك حاجة لتعميمه على المناطق المختلفة .

اما بالنسبة للموضوع نفسه فاني اعتقد أن من واجبنا ان نركز على الترابط والمصلحة المشتركة بين الرجل والمرأة وليس العكس . فالقضية طبقية في الاساس . ومن خلال الواقع الطبقي علينا أن نرى كل الامور .

انا اوافق مع ما قالته احدى الاخوات حول تأثير العامل الديني . فنحن في المثلث نشهد محاولات ، باسم الدين ، للعودة بالمرأة الى وراء ومنعها من الخروج الى العمل وليس فقط العمل .

● نبيهة مرقس من كفر ياسيف : من الضروري ان نرى ظروف عمل المرأة العربية . نحن نلاحظ ان العديد من أصحاب مصانع النسيج يغلقون مصانعهم في المدن اليهودية ويفتحون المشاغل في القرى العربية حيث الايدي العاملة النسوية ارخص . وتسود هذه المشاغل ظروف عمل غير انسانية . كثير من العاملات يتقاضين مرتبا لا يزيد عن ١٥ الف ليرة في الشهر في الوقت الذي يبلغ فيه سعر كيلوغرام اللحم ١٢٠٠ ليرة . بالطبع تقع المسؤولية هنا على النظام الحاكم وعلى قيادة الهستدروت التي لا تعمل شيئا لرفع هذا الحيف . لكن .. علينا ان نرى ايضا مسؤولية الاهل .. الاب او الزوج . لماذا يسمحون بمثل هذا الوضع .

كما اعتقد ان من واجبنا هنا ، لا ان نطرح المشاكل فقط بل ان نجد الحلول .

● سارة رافع من حيفا : تقول الاخت مريم ان اضطهاد المرأة هو ظاهرة في كل المجتمعات . وانا أسأل : ما هو الحل ؟ دعونا نضع برنامج عمل .

● عبلة زريق من حيفا : طرح هنا سؤال على هذا النحو : هل اذا طبق النظام الاشتراكي على العرب ستحل مشكلة التمييز ضد المرأة ؟ بودي ان اقدم مثلا آمل ان يكون جوابا كافيا على السؤال . في روسيا القيصرية عانت المرأة من اضطهاد كبير . وكانت نسبة الاميات عالية جدا . وبعد نشوب الثورة الاشتراكية نجح النظام الجديد في تحرير المرأة رويدا رويدا وانخفضت نسبة الامية الى حد كبير واليوم تعيش المرأة هناك في وضع مساواة .

انا اوافق ان المرأة في مجتمعنا تعاني تمييزا ذا ثلاثة أبعاد : اضطهاد النظام لها بشكل عام ، اضطهادها الجنسي بصفتها امرأة ، اضطهادها الاجتماعي في البيت والبيئة . في هذا المجال هناك قضية هامة لم يتطرق اليها احد بعد وهي القضية الجنسية . ففي هذا الموضوع هناك نظرة رجعية قاسية في مجتمعنا .

● ناهدة شحادة من كفر ياسيف : اوافق مع الدكتورة راوية حول التسلسل التاريخي الذي تحدثت عنه . انا اعتقد ان مشكلة المرأة والتمييز ضدها بدأت مع نشوء الدولة . ففي كل دولة هناك طبقة حاكمة . وهذه الطبقة ، لاثبات وجودها تستخدم عدة وسائل واجهزة أهمها القانون . فكيف نفهم نحن المساواة . هل سبب عدم وجود المساواة يعود الى فروق فيزيولوجية وعقلية بين الرجل والمرأة ؟ بالطبع لا . القضية اذن هي قضية القوانين . ماذا يضمن لي القانون . ان البعض ينبهر أمام ما يسمى الحرية في امريكا . لكن الحقيقة هي ان قوانين المجتمع الامريكي تتعامل مع المرأة كسلعة . ولنأخذ مثلا آخر — النساء العاملات في الدعارة في امريكا مثلا يطالبن اليوم باعطائهن الحرية التامة في اقامة نقابة لهن . فهل هذه هي الحرية المطلوبة أم المطلوب منع تدهور النساء نحو الدعارة ؟

ونعود الى قضية الرجل . ان النضال من اجل مساواة المرأة هو نضال ضد الطبقة الحاكمة والنظام الحاكم . وهذا النضال يجب أن يخوضه الرجل والمرأة يدا بيد حتى يتمكنا من تغيير النظام . وفي النظام الاشتراكي هناك مرحلة انتقالية بالطبع تجري خلالها ثورة ثقافية وتسن قوانين الضمان الاجتماعي وتهيأ كل الظروف لمساواة المرأة .

● نجيبة غطاس من الرامة : اؤيد ما قالته الاختان نجوى وراوية . اجل كل امرأة تتطلع الى المساواة . لكن هل القضية متعلقة بالرجل . ان صراعنا ليس مع الرجل بل مع السلطة والنظام الحاكم . معروف ان في بلادنا مثلا عددا من القوانين التي تضمن للمرأة المساواة في بعض الجوانب . لكن حتى هذه غير مطبقة . وأما الهستدروت المفروض أن تدافع عن مصالح العمال فهي لا تتحرك . مع ان الاستغلال يجري تحت بصرها يوميا . والسؤال هو هل استغلال المرأة في مكان العمل مثلا هو لمصلحة الرجل ؟ بالطبع لا . اذن قضيتهما ، الرجل والمرأة ، واحدة .

لدي ملاحظة على قول الاخت مريم انه لا يوجد لنا ، نحن النساء العربيات او الجماهير العربية في اسرائيل ، أب وأم . أعتقد ان لنا أبا وأما . هناك الاطارات الجماهيرية العديدة التي يتبلور فيها نضالنا . هناك الجبهة التي يجب أن نرى المرأة العربية فيها اطارا كفاحيا من أجل حقوقها وحقوق مجتمعها .

✽ بعض الردود على النقاش ✽

● مريم مرعي : لا انكر حقيقة ان بعض الانظمة مثل الانظمة الشيوعية قد فرضت نفسها ومن خلالها تغلغلت مبادىء وافكار جديدة وقوانين تشكل الانسان من جديد .

نحن ، هنا ، لا نعيش في ظل نظام متكامل . بالنسبة للمرأة العربية في اسرائيل لا يمكن باي حال الحديث عن خصوصياتها من خلال مقارنتها بوضعية المرأة في روسيا أو في أمريكا .

قصدي في قولي اننا بدون اب وام انه ليس في ايدينا التشريع ولا التخطيط ولا يؤخذ حسابنا في التخطيط .

علينا يقع واجب دراسة مجتمعنا وفهم حاجاته ومتطلباته ومن ثم وضع مخطط مستقبلي .

المرأة مكبلة من داخلها ومن ذاتيتها اكثر .

● ندى ناطور : أعتقد أن العمل المنزلي هو وظيفة ثانية تقوم المرأة العربية بادائها . هناك العديد من النساء اللواتي سجلن في خانة المهنة في التماليج بأنهن ربات بيت . هل « ربة بيت » هي مهنة حقا ؟! انني اعتبر المرأة ربة البيت عاطلة عن العمل بالرغم مما تقدمه من جهد مضاعف .

● جوليت عطاالله (كفر ياسيف) : اذا كانت ندى ناطور تفترض ان ربة البيت هو واجب وليس مهنة فمن حقي ان افترض ايضا ان عمل الرجل خارج البيت هو واجب ايضا وليس مهنة !

● ناهدة شحادة (كفر ياسيف) : المستلزمات التي يجب ان تتوفر لتطبيق قانون العمل هي وجود مصنع او اي وسيلة انتاج ووجود أيد عاملة. وحتى تستطيع المرأة العربية ان تخرج للعمل يتوجب ارفاق القانون ببنود توفر ضمانات اجتماعية لها (مثل روضات اطفال ومستشفيات ومطاعم شعبية) . اعتقد ان ربة البيت هي وظيفة ويجب أن نطالب بان يدفع لقاءها مرتب . ان وظيفة الامومة هي اسمى وظائف المجتمع .

● راوية غنادري : ان ربات البيوت سجينات في البيوت . عندما نصل الى فهم هذه الوضعية نطالب بالتحرر . ولكن يبقى أن تغيير النظام هو الذي يطلق القدرات والامكانيات أمام حصول هذا التحرر .

● شادية نصيري : تعقيبا على اقوال الاخت مريم مرعي انها تحدثنا عن انعدام الاب والام . ومن الجهة الاخرى تطالبنا بالبحث عن الاسباب ونحللها . انني اقترح ان لا نلجا الى هذا الاسلوب وان نناضل ضد هذه الاسباب في اطار الجبهة الى جانب الرجل .

● نجوى مخول : بودي ان اتطرق الى قضية خروج المرأة الى العمل . ان هذا الخروج لن يحررها في ظل النظام الراسمالي من العمل المنزلي حيث انها تخضع لاخضاعين : داخل البيت وخارجه . وهي تقوم بمهمة كبيرة جدا خصوصا في المجتمعات المضطهدة وطنيا او عنصريا كما هو الحال بين السود في امريكا . ما العمل ؟! هل تنتظر المرأة دورها حتى يتغير النظام ؟ هل ننتظر حتى تزول الملكية الخاصة ؟

الجواب في رأيي هو بالنفي . فلنبدأ الآن على جميع الجبهات . وارى ان بلور التغيير لوضعية المرأة في مجتمعنا قد بدأت تنمو وتتمثل بشكل خاص في ظاهرة جديدة تميز هذه المرحلة في تطور مجتمعنا الفلسطيني التاريخي وهي ظاهرة المرأة الفلسطينية العاملة في المصنع والمشغل التي تضعها في مواجهة مباشرة مع الراسمال .

هذه الظاهرة تحتم قيادة الفئات النسوية العاملة لعملية تبدل اوضاع المرأة العربية وقد بدأنا نجد مؤشرات على ذلك في الاضرابات التي اعلنتها عاملات عربيات في شفاعمرو وبيت جن والنسوة مثلا .

ومن المهم التأكيد على اهمية هذه الاضرابات لكونها تحمل في باطنها ابعادا ثلاثة هي : اولا — تصدي المرأة العربية للاضطهاد الطبقي ، ثانيا — تصدي المرأة العربية لاضطهاد الرجل باخذها زمام المبادرة في اعلان الاضراب ، ثالثا — تصدي المرأة العربية للاضطهاد الوطني .

ارى في هذه الاضرابات آفاقا جديدة لتحرر المرأة . ومن الواجب تعميقها والتضامن معها وتنظيمها بصورة اكثر جماهيرية . واعتقد بان الطريق لحل مشاكل المرأة العربية الفلسطينية في اسرائيل هو في اقامة حركة نسوية جماهيرية تتصدرها المرأة العاملة وتشارك ايضا ، بالاضافة الى نضالها في هذا المجال ، في النضال الوطني والسياسي لجماهير شعبنا .

● نظير مجلي : هل تكون هذه الحركة الجماهيرية حركة نسوية خاصة ام حركة جماهيرية للرجل والمرأة معا ؟

● جميلة عاصلة من حيفا : الاثنتان معا .

● رمزي زريق من حيفا : اوافق على القول الذاهب الى ان ربة البيت هي عاطلة عن العمل .. علما بأن تربية الاطفال هي من اسمى الوظائف . وانني اؤيد توزيع العمل بشكل متساو بين الرجل والمرأة .

● سارة رافع من حيفا : استغرب الحديث عن ربة البيت وكأنها مهمة روتينية . في رأيي ان اي عمل خارج البيت يكون روتينيا في حين ان العمل المنزلي هو عمل مقدس وممتع ويتسنى للتي يقوم به ان يستمع الى الاذاعة ونشرات الاخبار والبرامج المخصصة للاسرة .

● سنية أبو رقية من حيفا : عمل ربة البيت هو مهنة ومهنة شاقة تقوم بها يوميا ولفترة تمتد ساعات طوال .

● سامية قزموز — بكري من عكا : المسألة انني احتاج لكي انطور ان اؤمن بحقي في ان انطور وان اطالب بحقي هذا . ان لدى كل امرأة قدرات ومواهب تتميز بها كفرد ينبغي استغلالها في شن نضال من اجل تحقيق ذاتيتها حتى تثبت نفسها أولا. ويمكن ان تستغل ذلك ايضا في ممارساتها التربوية على الابناء . ان اسمى رسالة انيطت بالمرأة اداؤها هي ان تخلق اجيالا وتربيها .

● عايدة نصر الله من حيفا : لجأنا الى الموضوع الفردي وتركنا القضية الرئيسية . ان العدو اللدود للمرأة هي السلطة وليس الرجل كما تحاول ان تبث لنا وسائل الاعلام الغربية بهدف الهاء المرأة عن النضال الطبقي . وبالاضافة الى هذا يجب التأكيد على اهمية الرسالة الانسانية في ان تقوم المرأة بتربية الاجيال الجديدة .

● الكاتب سلمان ناطور من دالية الكرمل : فيما يتعلق بمسألة ربة البيت ، هل هي صاحبة مهنة ام عاطلة عن العمل ، ارى ان المطروح هو هذا السؤال : هل ربة البيت هي كذلك بارادتها ام لا ؟ اذا كانت بارادتها فهي مهنة اما اذا كانت بغير ارادتها فهي عاطلة عن العمل ؟ !

● اوديت نمر من الناصرة : على المرأة العربية ان تعي دورها وموقعها وتشارك في الكفاح الاجتماعي والسياسي العام الذي يحرر المجتمع في المحصلة . يسأل السؤال : في اي اطار يتم هذا النضال ؟ في اطار نسوي ام في اطار سياسي — جماهيري ؟! في رأيي ان الاطارين هامان ومن خلالهما يجري هذا النضال .

● نظير مجلي : حسنا . اعتقد اننا استطعنا اثارة الموضوع من معظم جوانبه . وقد ادركنا الوقت . ولذا اطلب من الاخوات المشتركات ان يلخصن ، كل واحدة منهن بجملة قصيرة ، رأيها :

✽ ملاحظات أخيرة ✽

● مريم مرعي : هذه الندوة ، بتعدد الآراء التي اسمعت فيها ، تدعم عنصر الغنى البشري الذي يساهم في عملية تبدل المرأة . في رأيي ان النظام لوحده ليس مسؤولا فقط عن مشاكلنا هناك امور في داخلنا يجب التحرر منها او على الاقل اعادة البحث فيها .

● ندى ناطور : أعود وأؤكد ان العمل المنزلي هو ليس مهنة وانما رسالة . ان ما نطمح اليه هو ان نصل الى وضع ينظر فيه المجتمع الى المرأة كعنصر مشارك فعال وليس مكملا .

● راوية غنادري : العمل المنزلي انيط بالمرأة ليس بدوافع بيولوجية وانما لظروف اجتماعية — موضوعية . خروج المرأة الى العمل ينمي مواهبها الثقافية وابداعها في العمل ويزيد من شعورها بالوطنية . نضال المرأة ليس نضالا فرديا انما يسير جنبا الى جنب مع نضال الرجل .

● شادية نصيري : كانت الندوة مادة للتفكير والاجتهاد . وفي رأيي انه يجب الاستفادة من الآراء التي طرحت فيها لتطوير القضية . اشدد على ان مسألة تحرر المرأة تعني الرجل مثلما تعني المرأة لانها تتضمن عملية بناء مجتمع جديد .

● نجوى مخول : هناك نقطة مهمة تعرضت لها احدى المناقشات هي دور المرأة البيولوجي، دورها في التكاثر واعادة انتاج المجتمع البشري ، وعلى هذا الدور تستحق المرأة قوة اكثر في المجتمع ويجب منحها حق اتخاذ القرار وتنفيذه في المجال السياسي والاجتماعي والشخصي لكونهما تملك هذا الدور المميز ، الذي لا يستطيع غيرها ان يقوم به .

وجودها في البيت عائد الى نظام تقسيم العمل . المطلوب ليس ارجاع الرجل الى العمل المنزلي انما تحرر يلغي الطابع الخاص للعمل المنزلي . وهذا الامر يتأتى اذا ما واكبت الثورة الثقافية عملية التغير الاقتصادي . عملية تبدل البنى الاقتصادية .

— البقية ص ٥ ع ١ —

محمــود درويش

مقاطع من قصيــدة

« صبــاح الخـير يا ماجـد »

صبـاح الخير يـا ماجـد
صبـاح الخير
قم اقرأ سورة العـائد
وحث السير الى بلـد فقدنـاه بحادث سير

● ● ●

اتبحث عني لاحمل عنك الهدايا الى « داليا »
اتبحث عني لتهمس ان الصداقة اغنى
من الحب ، والدول النامية
اتبحث عني لتشهدني كيف ان الحمامة
تحمل في ريشها قمراً من ذهب
وترسم روما على هيئة القلب
وهي تعب الطفولة والمـاء في
سلة من قصب .
اتبحث عني لتبصرني كيف اقضم تفاحة
خارج ارض العرب
اتبحث عني لتمضي الى مطعم هادىء
لتقول كبرنا ولم يذهب العمر دون حيفا
سدى
اتحسبها الاندلس ، نعم ، ولكنها طـائر في
يد مزقتها الرماح ولم تنبسط
سارجع بعد قليل إليها ، وازرع متراً في الروح
والخضروات ، وابني على عنقي غرفة لـ « سماء »
وابني على ركبتي غرفة لـ « سلام » وابني على
تلة الروح داراً لـ « داليـا »
قريباً ، قريباً ، ثلاثون حيفا تعود ،
اتبحث عني لاشهد كيف تفر العصافير من
قبضة اليد ، كيف يكون الفرح خطيئتنا
في المكان الامين .
اتبحث عني لاحمل ما يجعل القلب بعدك كيس طحين
اتبحث عني لتشهدني مصرعك
اتبحث عني لتقتلني يـا حبيبي معك
لماذا إذن لم تجئني ، لماذا إذن
لم تجئني .

● ● ●

صديقي اخي ، يـا حبيبي الاخير
اما كان من حقنا ان نسير على شارع من تراب
تفرع من موجه المتعب ، وسافر شرقاً الى الهند ،
سافر غربـاً الى قرطبة .
اما كان من حقنا ان ننام ككل القطط على ظل حائط
اما كان من حقنا ان نطير ككل الطيور الى تينة مترية
صديقي اخي ، يـا حبيبي الاخير
اما كان من حقنا ان نغني لعينين بنيتين
تقيمان ما بيننا والإله معـاهدة للسلام
اما كان من حقنا ان نحب ونلعنها اورشليم
اذا ما ادعى الكذب فيها نبي الظلام ، فقـد
يكذب الانبياء كثيراً ، وقد يصدق الشعراء كثيرا
صديقي اخي ، يـا حبيبي الاخير
اما كان من حقنا ان نقول الكلام الذي لا يقال
الكلام الذي ينتقي من غموض الفصول وضوح الفصال
الكلام الذي ينتقي منه وضوح السيول غموض
قوى الروح فينا .

[عن « فلسطين الثورة »]

محمود درويش يتحـدث :

عـن جائـزة ابـن سـينـا العالميـة وعن قصيدتـه « صباح الخـير يـا ماجـد »

● كان الشاعر الفلسطيني محمود درويش غائباً عن بيروت عندما وصل خبر منحه جائزة ابن سينا العالمية لعام ١٩٨١ التي انشأتها مؤخراً وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية . فقـد سافر الى باريس بصفته عضـواً في المجلس الوطني الفلسطيني، ليمثل بلده في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ثم سافر الى الكويت مع زملائه في الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين للاشتراك في اسبوع الثقافة الفلسطينية .

وفي حديث مع مراسل « نوفوستي» قال محمود درويش :

ـ يغمرني شعور سعادة وامتنان لا يوصف لكون الادب الفلسطيني قـد استحق مثل هذا التقدير الرفيع . فابن سينا العظيم يجسد بالنسبة لي الصلة العضوية للثقافـات مختلف الشعوب والطموح الازلي الى معرفة الانسان والمجتمع والنضال في سبيل الخير والانصـاف . وفي الظروف الراهنة يرسي التراث الفكري لمفكر الشرق العظيم هذا في لغة الحركة في سبيل السلام والتقـدم الاجتماعي وتحرر الشعوب الوطني .

واضاف درويش وهو عضو قيـادة جمعيـة الصداقـة الفلسطينية ـ السوفييتية : لقد زرت الاتحـاد السوفييتي مرارا . وتعلمنا التجربة التاريخية ان وطن اكتوبر العظيم كان وسيبقى سنداً متينا لجميع قـوى التقدم والتحرر الوطني والدمقراطية في العالم كله . ونحن الفلسطينيين الذين نعتمد على الاشتراكية العالمية في نضالنا ضد الامبريالية بما في ذلك في مجال الثقافة نعرف ذلك حـق المعرفة .

ويحظى نتاج محمود درويش بسمعة لائقة في اوساط الراي العام العـالمي الواسعة . فقد انتخب عضوا في هيئة رئاسة منظمة كتاب بلدان آسـيا وافريقيا كما منح جائزة « لوتس » . وها هو ذا الان يمنح مكافأة رفيعـة المستوى ، جائزة ابن سينا العالمية .

وقـال محمود درويش مودعـا : ارجو ان تنقل لزملائي السوفييتيين امتناني العميق ... واريد ان اقول ايضا ان مقيـاس نجـاح الادب الفلسطيني يتلخص في مدى خدمتـه لقضية تحرر الشعب العربي الفلسطيني الوطني وبالاحرى الى أي حد « يمجد الادب وطنه » حسب تعبير الشاعر السوفييتي فلاديمير ماياكوفسكي .

● ●

وكان الشاعر محمود درويش قـد احيا ، ضمن « الاسبوع الثقـافي الفلسطيني » الذي اقيم في الكويت في نهاية العـام المنصرم ، امسيتين شعريتين . الاولى في مقر رابطـة الادباء والثانية في مسرح كلية الحقوق بجامعة الشويخ .

والقى الشاعر درويش عدة قصائد له بينها قصيدة « صباح الخير يـا ماجـد » ، وقصيدة « بيروت » ، وقصيدة « الارض » ، و « الحوار الاخير مع عز الدين القلق » ، و « احمد الزعتر » وبعض قصـائده الاولى . وقـد شهدت الامسيتين حضورا شعبيا واسعا من قبـل الكويتيين . وقد اجرت صحيفـة « الوطن » الكويتية حديثا مطولا مع الشاعر محمود درويش اجاب فيـه على عدد من المسائل التي تتعـلق بتجربته الشعرية والقصيدة الحديثة وعلاقتها بالجمهور . وردا على سؤال حول ما يسمى بالغموض والوضوح في القصيدة قـال : مقولة الغموض والوضوح مقولة ارفضها وانفيها ، فقـد اصبح اتهامي بذلك سهلا ودارجا . ومثل هـذه الاتهامات بـ « الغموض » هي مجرد انطباع صحافي سريع وسهل يشكل حـلا لدى المتلقي الصحافي او الصحافي الناقد بدلا من مواجهة القصيدة التي تصل الى مستوى من التعقيد الناتج من تعقيد الواقع وليس الناتج من غموضه بادوات النقـد والفهم والاستيعاب البعيد عن الاحكام المسبقة والجاهزة (...) والتحدي اي واحد ان يثبت لي ان لدي قصيدة غير مفهومة . بالطبع هناك خلط بـين الصعوبة والغموض . وقـد ياتي الغموض في الشعر تعبيرا عن كسل ما، اما كسل الناقد او كسل الشاعر وعجزه عن التعبير عن نفسه شعريا .

● محمـود درويش ●

وردا على سؤال حول قصيـدة « صباح الخير يا ماجد » قال : ... انا لا اعترف بوجود جمهور اثنـاء الكتابة . القصيدة كتبتهـا لنفسي ولماجد . كنت اخاطب شخصا حميما مخاطبة خاصة على الورق ولم ار غيره اثناء كتابة القصيدة . عندمـا يتوالد الجمهور من الورق يتحول الى شرطة . وعندمـا اكتب فانني عمليا مسكون بهذا الجمهور بهمومه بقلقه بمشكلاته فانا اكتب عنـه ولا اكتب له .

وحول قصيدة النثر قال : لدي ضعف وميل للنثر ، ولا اعتبر النثر نثريا فهو احيانا اكثر شعرية من الشعر ، وابحث من هـذا النثر الجميل لاني ابحث عن امتـدادي وآفاقي المفتوحة التي احقق فيهـا احد افراحي الكتابية . وعندمـا اوظف ذلك في بناء القصيدة فهذا ليس راجعا الى عجز ايقاعي بل انه متطلب فني واساس طالما هو موظف ضمن نسيج القصيدة .

مهـرجان الفنانين في النـاصرة

امسيـة فـرح ونضـــال

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ شهدت مدينـة الناصرة ، مساء السبـت الماضي ، احـدى اجمـل امسياتها النضالية والفنية، حيث التحمـت الاغنيـة بالكلمة النضالية وبالمواقف السياسية الواضحة .

فمنذ ساعات المساء الاولى بدات جماهير الناصرة والقضاء في التدفق الى قاعة سينما الناصرة بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة لاحياء مهرجان الفنانين لنصرة الصحافـة الشيوعية وعلى شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد ما بين الـ ٩ والـ ١١ من نيسان القادم .

وافتتح المهـرجـان الرفيق نظير مجلي ، عضو هيئة تحرير «الاتحاد». وباسم الصحافة الشيوعية شكر الفرع الشبيبة هذا الاهتمام . ثم تعرض الى تصرفـات المحتلين في الجولان بهدف تحطيم اضراب المناضلين هناك وتزوير ارادتهم والى تصرفات المحتلين في بير زيت وغيرها . واكد ان الصحافـة الشيوعيـة التي رفعت دائما صوت الاحرار في المناطق المحتلة تقف اليوم وجماهير قرائهـا الواسعـة في راس المعركة لرفع سوط الاحتلال عنهـا وازالتـه . ثم حيى مؤتمـر الارض والمسكن الذي عقد في اليوم نفسه في عكا .

ثم تكلم الرفيق سميح غنادرى ، عضو اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية وسكرتيـر فرع الناصرة ، فاعلن في كلمته ان مهرجان الفنانين هو احد خمسة برامج في اطار حملة المليون ليرة لنصرة الصحافة الشيوعيـة . ووسط استنكار الجمهور وغضبه اعلن عن ان سلطات الاحتلال اوقفت وفدا كبيرا من المناطق المحتلة مكونا مـن باص وعدة سيـارات عند حواجـز اقامتها قرب جنين ومنعته من دخـول الناصرة .

واعلن المحتفلون استنكارهم لهـذه التصرفات الارهابية الاستفزازيـة وطالبوا باطلاق سراح المحتجزين مـن فنانين ومشاركـين . الا ان هـذه التصرفـات الاستفزازيـة لم تفسـد المهرجـان .. فهو مهرجان فـرح ونضال .. وتابع نظير مجلي وسميح غنـادرى ادارة المهرجـان . وافتتحت الجوقة التابعـة لفـرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة البرنامج الفني بانشودتين نضاليتين تبعتهـا الفرقة الشرقية المكونة من العازفـين الفنانين الياس قسيس وحنا ابو حنا ومنير خلايلة مع صوت المغنين هاني خشيبون وزاهي غريب وحنان بشارة وعادل مطر وامل مرقس وعـادل الزاهد بباقة من الاغاني الشعبية .

وتخلل البرنامج قراءات من صحيفة « الاتحاد » قدمها العريفان من ايـام مصيرية في تاريـخ نضال جماهيـر الناصرة وجماهير شعبنا كله عكست بشكل واضح صوت صحافة الشعب الجهوري دفاعا عن حقوقنا القومية واليومية العادلة . كما تخلل البرنامج العديد من اللقاءات مع الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذى اوضح اهمية الصحافة الشيوعية ودورها . واهمية الحملـة المالية لتطويرهـا والارتقاء بها الى مرحلـة اعـلى . كذلك جرت لقاءات مع الرفيق عزيـز بسيوني ، العامل الناصرى الـذى يواظب على توزيع « الاتحاد » على امتداد عشرين عاما . ومع الشابـة شادية سروجي ومع الشاب العامـل جمال حامد .

وتحدث الرفيق محمد نفاع ، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية ، عـن اهمية انعقاد مؤتمر الحركة في نيسان القادم .

وفي نهاية البرنامج قدمت فرقـة حطين النابلسية المكونة من الفنانـين جميل السائح وجمال قعمانى وايـاد خيـاط ولؤى الجيوسى باقـة مـن اناشيدها الثورية . وانتهى المهرجان بنشيد « بلادى بلادى » وسط حماس الجمهور وفرحه .

وقـائع نـدوة « الاتحـاد » ـ بقيـة

✻ تلخيص ✻

● نظير مجلي : لا شك اننا لم نقصد بهذه الندوة ان نحل مشاكل التمييز والاضطهاد ضد المراة عـامة والمراة العربية بشكل خاص . وكان الهدف هو اثارة هـذا الموضوع فحسب ، عشية الاحتفال بيوم المراة العـالمي ، بمختلف جوانبه وبتباين الآراء حوله . ويمكننا ان نلخص ، باجماع الاخوات المشاركات في الندوة والنقاش ، النـدوة على النحو التالي ، ومن لها اعتراض فلتوقفني:

هناك اجماع على ان قضية الاضطهاد والتمييز الاساسية ضد المراة هي قضية طبقية .. على مر العصور منذ نشوء الطبقات . ويبرز التمييز ضد المراة في عصرنا في تلك البلدان التي يسودها النظام الراسمالي ، حيث المراة تعتبر سلعة ، والبلدان التي تسودها العلاقات الاجتماعيـة الرجعية والبرجوازية الوطنية بشكل متباين .

وفي بلادنا تعاني المراة العربيـة الفلسطينية وضعا خاصا . فبالاضافة الى التمييز ضدها لكونها امراة (ففي اسرائيل تحكم العلاقات الاجتماعية الراسمالية) تتعرض للاضطهـاد والتمييز العنصري لكونها امراة عربية وذلك في كل مجالات الحياة والتطور، في العلم والعمل والتطور الاقتصادي والاجتماعي . وبطبيعة الحال فـان رواسب الاضطهـاد الطبقي تركت آثارها على العلاقات الاجتماعيـة العائلية وجعلت الرجـل يساهم في التمييز الجنسي ضد المراة في اطار العائلة او البيت الضيقين .

وهناك اجماع على ان النضال من اجل مساواة حقوق المراة يجب ان يكون نضالا جماهيريا عاما ، على كل الجبهات ، نضالا طبقيا وسياسيا واجتماعيا بواسطة اطارات مشتركة ، رجالا ونساء ، مثل اطار الجبهـة وبواسطة اطارات نسوية واعية مثل اطـار حركة النساء الدمقراطيات وغيرها من الاطارات القائمة لاهداف محددة في سبيل التحرر الاجتماعي . ولا شك ان هناك حاجة الى نضال على مستوى فردي في البيت والعائلة ضد ما يسمى بـ « تسلط الرجل » والمقصود هو النضال ضد رواسب التقاليد الرجعية . وهذا النضال سيستمد قوته ، بالطبع ، من قـوة النضال الطبقي والسياسي .

اننا نامل فعلا ان تكون هذه الندوة خطوة على طريق هذا الكفاح ومحفزا لانخراط المزيد من النساء في الكفاح الجماهيري من اجل التحرر الاجتماعي. وتعدكم جميعا ، بان تقدم « الاتحاد » كل ما يمكنها ، لدعم هذا الكفـاح والتجنيد له .

وباسم هيئة تحرير « الاتحـاد » نشكر الاخوات المشتركات في الندوة وفي النقاش ، خصوصا اولئك اللواتي قدمن من القرى والمدن البعيدة ، ونشكر الاخوة ، الرجال ، الـذين حضروا اللقاء . والى اللقاء معكم في الندوات الفكرية القادمة .

قصتـان قصيرتان جـدا

✻ لسمير داموني ✻

ـ ١ ـ

كانت ورشة كبيرة جدا . حلقـة من سلسلة ورشات لا نهاية لها ؛ كالافق الـذي لا ينتهي عبر الرؤية بينما حدوده في نقطة ما بعيـدا في مركز الدائرة . كـانوا ياتون من القطاع من الضفة الغربية من سراديب الفقر التي كانت يوما ما اشجار برتقال وليمون وما زالت تحفظ تلـك الاشياء في الذاكـرة .

بعـد ان جالت عيونهم في المكان تنهدوا بأسى ، شامخي الرؤوس . مشرابي الاعناق . اتت التعليمات مـن راس الحيّة . توقيتنا من الثامنـة حتى الرابعة . خمسة عشر دقيقة استراحة غداء . وحين بلغت الماء عنق الزجاجة واقبل أن تطفح على الجدران كانت الالسن تندلق خارج منطقـة الفم . المعاول في الهواء . كلّ في عمل يختلف عن الآخر بيد ان افكارهم واحدة تلتقي في مركز الدائرة . ترسم صورة مصغرة للوحة بركان .

ـ ٢ ـ

بعـد ان تنازل القمر عن صولجان عرشه وولـج عبر شقوق المدى الازرق ، تربعت الشمس في سمت الافق وبانت عورتها . رقم احدى بدنـه بجهد ازال ما علق من غشاوة على عينيه . نظر حوله وبحلق بصمت . كانت « ساحـة الحناطير » لا تزال نائمة بعـد لكن ارادته في ان يجد احـدا يستخدمه تغلبت علـى اغراء النوم . وحين تجلت له صورة اطفاله الاثني عشر بدأ يتـلو صلاته المصحوبة بالدعـاء والبسملـة . من براه يسرح ذهنه باسطورة عباد الشمس.

اكتـظت الساحـــة بالمستخدمين . امتلات سيارات الشحن بالاشباح الواهنـة . اختفت الوجـوه غير الطيقـة وبانت اخرى .

انت نحيف بعض الشيء لا تصلح لاعمال الباطون . انت تتكلم كثيرا وتعرقل سـير العمل . انت مناسب ، فطورك لا يستغرق عشر دقائـق . ماذا ؟ انا لا ادفع هذا الاجر الباهظ . من تحسب نفسك صاحب مصنع ام موظفا في احدى الشركات ؟ وهكذا ، ما بين الرفض والقبول كـانت الاشباح تذوب ، برغم الوهن تتوارى والفرحة تغمرهـا ، فرحة تربض تحت ابطها قنبلة مؤقتة مفعمة بالحقد والصمود.

اعطنيه ! ... ماذا ؟ ... زادك . وبينما كان المتسول يلتهم زاده كان هو يجر الاذيال الخيبة على امل ان يحالفـه الحظ غدا .

(شفاعمرو)

افتتاح مكتبة « أبو سلمى » البلدية في النـاصرة ـ خـلال شهرين

● تفتتح المكتبة البلدية العامة في الناصرة ، على اسم الشاعر الفلسطيني « ابو سلمى » خلال اقل من شهرين ، وذلك بعد ان استاجرت البلدية عمارة مناسبة وباشرت في اقتناء الكتب . وقد وجهت ادارة البلدية رسائل الى دور النشر والكتاب والشعراء وحوانيت الكتب تدعوهم للتبرع بالكتب لهذه المكتبة العامة . كذلك تتوجه بلدية الناصرة الى كل الهيئات والمؤسسات الشعبية والاهلية بالتبرع للمكتبة بالكتب او بالمال . تبعث التبرعات كتبا او نقدا على العنوان التالي : بلدية الناصرة ـ المكتبـة العامـة على اسـم « ابو سـلمى » ـ الناصرة .

مـن « بـلاد في المنفى »

✻ قصيدة الشاعر اليمني عبد الله البردوني ✻

ان بـلادى الحبيبـة ... في مرتباهـا غريبـة
لانهـا وهـى مـلاى ... بالخصب .. غير خصيبة
لانهـا وهـى حبـلى ... بالـرى عطشى جديبـة
جـاعت ومـدت يديهـا ... الى الاكـف المريبـة
ثـم ارتمـت كعجـوز ... من قبـل بـدء الشبيبة
تنسى المصيـر وياتى ... مصيرهـا في حقيبـة
لان دار ابيهـا ... لهـا منـاف رهيبـة

[من مجموعة « لعينى ام بلقيس »]

الجولان ينــاديكم

✻ قصيدة سميح صبـّاغ ✻

هذا هو اليوم الثانى عشر على الاضراب
وقرى الجولان المحتـل
تسقى كاسات العلقـم
لكـن ..
صابرة ، صامدة تتحمّـل
ـ الموت وقوفـاً
كالشجر الاخضر يتيبّس عطشـاً
او يبقى الجولان لنـا
عربيـاً سوريـاً لا يتحول

✻

هـذا هو اليوم الثانى عشر
وكف المحتل الهمجي تشد الطوق
على خناق ١٣ الف رضيع
وامراة ورجـل
كـل منهم
للموت مرشّح

فلتسمع دول الغـرب الراقيـة
الرابخة باحضان البيت الابيض !
وليسمع « حامى الديمقراطية » ريغـن !
وليسمع ذو القـربى
ملك البترول ، امير البارات النتن !

✻

يا وجع الانسان الهارب من « اوشفيتس » تيقظ
وليستفق الان ضميرك
هذا الفاقى الحالم ، ما بين سطور التوراه
وتعاليم « التلمـود »
يا هذا الانسان المغلوب !
ها إنى آلاف المـرات اقول :
المجرم لا فرق لديه ما بـين
اسحـق ومحمود !
من يتمتع وهو يشاهد مراى القتلى (✻)
في بغـداد وفي طهـران
من قال ـ لا يتمتع ، هـذا اليوم ،
برؤية طفل يستسلم للموت من الجوع
على ارض الجـولان ؟!
من قال بانه ، ذات نهار ،
لا يبطش بمظاهرة للعمـال ؟!

✻

يـا رفقـاء الدرب وانتم
رسل الوطـن الى كل الامم
وكـل بقـاع الارض
وانتم انصار جميع المظلومـين
واوفى رفقاء وقت المحنة والضيق .
الجـولان يناديكم :
فكوا عن اعناق بنيه هذا الطـوق
ولتعل الصيحة في وجه المستعمر
هذا المتحضّر !
ولتسمعها كـل الدنيـا
صيحات التجويع وصيحات التعطيش
وصيحات القهر
امدد للجولان ذراعيـك
الجولان يمد اليوم ذراعيه إليـك .

٢٦ـ٢ـ١٩٨٢
(حيفـا)

✻ المقصود حديث قائد القوات العسكرية الاسرائيلى رفول ايتان : انه يشعر بالمتعة بمشاهدة الاقتتال الدائر ما بين ايران والعراق .

تمنيـات في العـام الجديد

✻ قصيدة : منيب فهد الحاج ✻

اتمنى ان يرجع للوطن غريب الدار ...
اتمنى ان يطرد من عالمنا غول الاخطار ،
فيهدى للبشرية بشرى موت الامبريالية ـ بشار
كى تنعم كل شعوب الارض بامن واستقرار
كى تسطع شمس السلم ، على كل الاقطار ،
فتمزق استار الظلمة عن عالمنا ويطل نهـار
اتمنى ان يركل اطفال العالم عرش الطغيان ،
ليعيشوا بهناء وامان ،
لا سهد يؤرقهم فيبيت يكحل جفنهم اطمئنان
اتمنى ان ينقلب السجن على راس السجان ..
ما دام الثائر يقبع من خلف القضبان ،
يحلم ان يعبر عنه خريف الاحزان
اتمنى ان تنشر اشذاء الحرية فوق جميع الاوطان
.. ان يحظى شعبى بامان وكيان ...
.. ان تمحى الاحقاد ويزهر حبا قلب الانسان
.. ان تنمو روضات الفرح وزهر البهجة في القلب الاسيان
اتمنى ان احيا في دنيا ، لا تدمع فيها ، عين الضعفاء
اتمنى ان يصبح للعالم علم واحد
يرفـع في كل الارجـاء
.. ان تفقا عين الباطل ، ايدى الشرفاء
.. ان تنبت سنبلة خضراء ، بدار الفقراء البؤساء
.. ان لا تقرح بعد جفون العالم ، حرب هوجاء
.. ان لا تصفر بعد رياح بالخيم السوداء
ويكلل بالنصر جبين المدن السمراء ...

(الجديـدة)

حملة استنكار واسعة لاغلاق مكتب كفر عين

*** سلطات الاحتلال تريد فرض الاطر العميلة ***

● القدس — لمراسلنا — تتصاعد اعمال الاستنكار الشعبية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على اعتداءات سلطات الاحتلال على مكتب نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في قرية كفر عين . وتستمر المؤسسات والهيئات الوطنية والشعبية في نشر بيانات الاستنكار في الصحف الصادرة في القدس العربية المحتلة .

وناشدت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة في بيان اصدرته ، يوم الاحد الماضي ، جماهير الشعب الفلسطيني وهيئاته الوطنية في اعلان تضامنها مع العمال والنقابة . واوضح البيان المذكور ان سلطات الاحتلال اقتحمت مكتب النقابة في قرية كفر عين يوم ٢٤ شباط الماضي . واستفزت النقابيين وصادرت اللوحات الجدارية والاعلانات . ثم اغلقت المكتب واحتجزت مفاتيحه دون اي مبرر قانوني . وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت في وقت سابق امين سر المكتب النقابي احمد لطفي ياسين واستدعت عضو ادارة المكتب النقابي تحسين شحادة عرقوب واجرت معهما تحقيقات استفزازية حول نشاطات المكتب النقابية .

وجاء في البيان : ان اقدام سلطات الاحتلال على اغلاق مكتب النقابة يعتبر اعتداءا صارخا على الحريات النقابية التي تكفلها جميع القوانين والاعراف الدولية والمحلية . ويتزامن هذا الاعتداء مع النشاطات المحمومة التي تقوم بها سلطات الاحتلال من اجل شل فعاليات المؤسسات الوطنية والجماهيرية في المناطق المحتلة ولمواجهة النشاطات الوطنية المتعاظمة في الريف .

بالحديد والنار المستوطنون الكولونياليون يسرقون المزيد من الارض

● القدس — لمراسلنا — قام مستوطنو كفار عتصيون في اواسط شباط الماضي بالاستيلاء على ٦ دونمات من اراضي بيت سكاريا الواقعة جنوب غرب مدينة بيت لحم المحتلة .

وقام المستوطنون الكولونياليون بتسييج هذه الارض وطرد اهاليها منها ومنعهم من الدخول اليها. ولم تتاخر الجرافات عن العمل اذ باشرت بقلع اشجار الكرمة . وبهذا الاعتداء الجديد على الاراضي العربية تكون سلطات الاحتلال قد شجعت المستوطنين الكولونياليين على الاستيلاء على اكثر من ٧ آلاف دونم ارض من اراضي بيت سكاريا المحتلة .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال لجأت الى شتى اساليبها المغتصبة لاجبار المواطن ابراهيم عطاالله وابنائه على التخلي عن اراضيه الا انه صمد امام كل هذه المحاولات . وانتزع قرارا من المحكمة العليا يثبت ملكيته للارض واخراج المستوطنين الكولونياليين منها .

● اسلاك الاستيطان الوحشية تخنق اشجار الكرمة في ارض ابراهيم عطا الله ●

الحرية لاحرار الجولان !



● ثلاثة من احرار الجولان في لقائهم مع المحامية فيليتسيا لانغر والعاملين في مكتبها . كان ذلك قبل حوالي الشهر. يومها جاء الشيخان كمال كنج (الاول من اليسار) ومحمود الصفدي — ابو عدنان (الثالث من اليسار) الى القدس لينظما امور دعوتهما للادلاء بشهادة امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة . وبعد فترة قصيرة قامت سلطات الاحتلال باعتقال الشيخين بامر عسكري اداري يستند الى قوانين الطوارئ الانتدابية . واعتقلت معهما اربعة مناضلين هم : كنج ابو صالح (الثاني من اليمين) وجميل بطحيش والشيخ سلمان كنج ابو صالح والشاب سلمان فخر الدين . ●

وفود الضفة المحتلة تتضامن مع اهالى الجولان

● القدس — لمراسلنا — تتدفق الوفود الجماهيرية من الضفة الغربية المحتلة الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس ، حيث يتلقى الشيخ احمد القضماني العلاج . وتعلن هذه الوفود تضامنها مع نضال اهالى الجولان المحتل في اضرابهم البطولي .

واعرب الشيخ احمد القضماني في حديث مع مراسل « الاتحاد » عن شكره العميق لهذه الوفود التضامنية ، مؤكدا ان استمرار تضامن اهالى المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل والمساعدة لاهالي الجولان المحتل الواقعين تحت اقسى حصار احتلالي فرض عليهم يرفع معنوياتهم ويدعم صمودهم ويعزز ثقتهم بالنصر وآمال الحرية .

وعلم مراسلنا ان هذه الوفود تمثل اوسع الاوساط الوطنية من نقابات عمالية ومؤسسات ومجالس طلبة وغيرها . كذلك قام سكرتير اتحاد الطلاب العرب جواد بولس والمحامية فيلتسيا لانغر بزيارة الشيخ القضماني .

قوات الاحتلال تواصل تآمرها على حياة المناضل الفلسطيني بسام الشكعة

● القدس — لمراسلنا — قرر المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، الغاء الشكوى التي كانت قد رفعتها باسمه المحامية فيليتسيا لانغر الى المحكمة العليا ضد المضايقات المستمرة التي يتعرض لها من جانب دوريات الاحتلال العسكرية التي تلازمه ليل نهار .

وقال الشكعة انه قرر الغاء الشكوى احتجاجا على عملية تزوير الحقائق وقلب المفاهيم التي لجأت اليها قوات الاحتلال الاسرائيلي في معرض ردها على طلب المحكمة العليا وتبريرها لفرض هذه الاجراءات المشددة بحقه .

واضاف الشكعة ان قوات الاحتلال في ردها على المحكمة العليا جعلته من صاحب الدعوى والمشتكي وكأنه مشتكى عليه في حين بات المشتكى عليه وكأنه مشتكي . واوضح الشكعة ان قوات الاحتلال ادعت بان فرض هذه الرقابة المشددة جاء بهدف توفير الحماية له لانه « الزعيم الاكثر تطرفا في الضفة الغربية » الامر الذي يجعل منه هدفا لمحاولة اعتداء اخرى عليه !

واعلنت المحامية لانغر رفضها ورفض موكلها كل الادعاءات الواردة في بيان الادعاء الاسرائيلي . وقالت انها قررت الغاء القضية احتجاجا على عملية قلب المفاهيم .

صعقة التيار



● عاملان ينزلان جثة شاب صعقه التيار الكهربائي في كاليفورنيا . وقد بقيت الجثة معلقة مدة ٤٥ دقيقة قبل ان يتم قطع التيار وانزالها .

الانسان سيد مصيره والشعوب سيدة مصائرها ..

● س : — « لا وجود لله : هذا ما تردده دائما الشيوعية او ، بالاحرى ما قاله لينين . لماذا ؟ وما هو الاثبات على ذلك ؟ هذه المسالة هي اساس الوجود والكون والطبيعة . اريد جوابا قاطعا ومقنعا لهذه النظرية . لقد سمعت وقرات بان لينين هو صاحب هذا الاكتشاف . ولكنني لم افهمه . او ، بالاحرى ، لم اقتنع به . ارجو منكم ردا واضحا وشافيا على هذا التساؤل . وشكرا .

التوقيع : « رفيقة على الدرب » كفر كنا .

● ملاحظة — لقد تاخرنا بعض الوقت في الرد على هذه الاسئلة لا لسبب سوى لكثرة الرسائل التي تلقاها في هذا الباب (وبها نعتز) فنضطر الى الاجابة عليها بالتدريج وبحسب تاريخ وصولها الينا .

وفي هذه الاثناء ظنت « رفيقة على الدرب » ان عدم اجابتنا يعود الى عدم فهمنا السؤال . فكتبت مرة ثانية تقول :

« ان الحياة شيء جميل ومرعب في الوقت نفسه . فكيف وجدت الطبيعة وكيف وجد الانسان ؟ هذا السؤال يعني الطبيعة والانسان والحيوان . يعني الوجود .

« صحيح ان الانسان ، بحضارته وتطوره وثقافته ، استطاع ان ينجز اعمالا خارقة القوة . واستطاع الوصول الى القمر . ولكن هذا لا يعني انه لا وجود لله . ان هناك قوة اكبر واقوى من الانسان ، قوة اوجدت الشمس والقمر ، الارض والسماء ، الطبيعة . هذه القوة تسمى قوة إلهية . وهذه القوة هي الله » .

■ ج. — نود ان نسجل ، منذ البداية ، تقديرنا لجذوة المعرفة المتوقدة لدى كاتبة هذه الرسالة الشابة « رفيقة على الدرب » . ونعتقد انها تعبر عن روح اجيالنا الطالعة التي تؤمن بكرامتها الانسانية وبقدرة الانسان على المزيد والمزيد من المعرفة وعلى المزيد من انتزاع اسرار المعرفة من غياهب الجهل والدجل . ان هذه الروح الجياشة هي التي تجعلنا نطمئن الى ان اجيالنا الطالعة سترفض ان تهين كرامتها الانسانية بالاستكانة لعيش الذل والتمييز والاضطهاد .

وبما ان « رفيقة على الدرب » تود ان تستوضح الحقائق في هذا المجال فمن الضروري ان نؤكد لها انه ليس صحيحا بالمرة ان شغل الشيوعيين الشاغل هو نفي وجود الله . ان هذه التهمة هي احدى التهم الساقطة التي يوجهها اعداء حرية الشعوب ضد الشيوعيين .

ان شغل الشيوعيين الشاغل ليس السماء بل الارض ومن عليها من بني البشر . اننا نؤمن بقدرة الانسان — كما قال لينين — على بناء جنة العمل على الارض . ونرفض ان « نغربل » الناس ما بين مؤمن بجنة السماء وكافر بها بل نود ان نوجد ما بين صفوف جميع المؤمنين بقدرة الانسان على بناء جنة العمل على هذه الارض بما فيها ، بالطبع ، ارضنا .

والايمان بالله ، او الكفر به ، ليس شرطا من شروط العضوية في الحزب الشيوعي . ان شروط العضوية في هذا الحزب هي ثلاث لا غير : ١ — الموافقة على برنامج الحزب السياسي ، ٢ — الموافقة على دستوره التنظيمي و ٣ — العمل المنظم في احدى خلايا الحزب ودفع اشتراكات العضوية . هذا ومن المعروف ان الشيوعيين ، وفي بلادنا ايضا ، يقاومون الاضطهاد الديني ويدافعون عن حق المتدينين في ممارسة شعائرهم الدينية . وفي اسرائيل طالبنا ونطالب بارجاع اوقاف المسلمين الى المسلمين وبصيانة دور العبادة والمقابر من اي اعتداء وباستقلال الحرمات الدينية ، في القدس وبيت لحم والخليل وغيرها ، من عبث الاحتلال الاسرائيلي . هذه وغيرها من « الامور الدينية » هي الشغل الشاغل للشيوعيين كما اننا نعري ونفضح ونقاوم محاولات الرجعيين استغلال مشاعر الناس الدينية الصادقة لمآربهم الاستغلالية والعدوانية ولخدمة المعتدي والمحتل . والحقيقة ان هذه المحاولات هي من احط انواع الاعتداء على كرامة الدين والمتدينين .

لقد جابهنا ، خلال عمرنا الطويل ، مختلف الاكاذيب التي قذفنا اعداؤنا بها . ولكننا لم نسمع ، الا الان ، عن الفرية التي مفادها ان « لينين هو صاحب هذا الاكتشاف » اي « اكتشاف عدم وجود الله » ! جاء في رسالة « رفيقة على الدرب » قولها : « لقد سمعت وقرات » .. ان تكون سمعت ، فربما .. ولكن اين « قرات » عن هذه العجيبة ؟

لا ليس لينين هو صاحب هذا « الاكتشاف » . بل اكثر من ذلك : ليست النظرية الشيوعية ، ليست الماركسية اللينينية هي صاحبة هذا « الاكتشاف » . وتعلمنا الحقائق التاريخية ان النظرية الفلسفية ، التي تنفي ضرورة وجود خالق ، ظهرت جنبا الى جنب مع ظهور النظرية الفلسفية التي ترى ضرورة وجود خالق .

ومن بين اصحاب النظرية الاولى ، وقبل ظهور الشيوعية بحوالي الف عام ، مفكرون عرب عظام امثال الفيلسوف محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي (ولد في العام ١١١٠ م) الذي تخيل امكانية ظهور الانسان على الارض على اساس نظرية داروين فيما بعد اي ان ظهوره كان عبر تطور الطبيعة نفسها خلال ملايين السنين . ففي قصته الفلسفية الخالدة — « حي بن يقظان » — قال :

« ان بطنا من ارض الجزيرة تخمرت فيه طينة على مر السنين والاعوام حتى امتزج فيها الحار بالبارد والرطب باليابس امتزاج تكافؤ وتعادل في القوى . وكانت هذه الطينة المتخمرة كبيرة جدا وكان بعضها يفضل بعضا في اعتدال المزاج والتهيوء لتكون الامشاج . وكان الوسط منها اعدل ما فيها واتمه مشابهة بمزاج الانسان . فتمخضت تلك الطينة وحدثت فيها شبه نفاخات الغليان » .

كذلك نفى هذه الضرورة العالم الفلكي الايطالي الكبير ، غاليليو (في العهد الوسيط) ، مما راقب من مسيرة الاجرام السماوية المحكومة بقوانين معلومة .

ولذلك لا شان ، لا للينين ولا للشيوعية ، في هذا « الاكتشاف » . ولا يمكن ان تصل الشيوعية ، في تصنيف الناس بين عاقل وجاهل ، الى ما وصل اليه فيلسوف المعرة الخالد — ابو العلاء المعري — في قوله :

« اثنان اهل الارض : ذو عقلٍ .
بلا دين وآخر دَيّنٌ لا عقلَ له » ..

فقضية العقل — التعقل — او انعدامه مرتبطة ، في راينا ، بالموقف الفعلي من الدنيا لا بالموقف الديني من الآخرة .

وواضح لنا ان « رفيقة على الدرب » ، في رسالتيها ، هي من انصار النظرية الفلسفية القائلة بضرورة وجود خالق . وهي تجمع ، في رسالتيها ، ما تعتقد انه براهين على صحة هذه النظرية . والحقيقة انه توجد براهين اقوى بكثير مما ذكرته في رسالتيها .

وفي المقابل يقول اصحاب النظرية المعارضة ان كل هذه البراهين قائمة على اعتبار انه لكل شيء يجب ان تكون بداية . ثم يتساءلون : لماذا يجب ان يكون لكل شيء بداية ؟

ومن المعروف انه يدور نقاش ، قديم وجديد ، عن اصل الكون وعن مداه . وتوجد نظرية قديمة عن ان الكون لا بداية له ولا نهاية . وكان عبّر عن هذه النظرية الفيلسوف والشاعر الصوفي ابن العربي الذي شبه الكون ببحر لا شطآن له .

وهذا النقاش الفلسفي مستمر . ولا يمكن ايجازه في مقال واحد او في كتاب واحد . ويهمنا منه في الاساس ، نحن الشيوعيين ، ان نؤكد اعتقادنا بان الانسان ذو ارادة حرة . الانسان هو سيد مصيره . والشعوب هي سيدة مصائرها . « فمتى — كما هتف عمر بن الخطاب — استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » ؟!

(ابو سلام)

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● موسكو — اعلن سيرجي بينوبكوف ، وزير الصحة السوفييتي في نهاية الشهر الماضي ان نسبة الوفيات من السرطان في الاتحاد السوفييتي استقرت بين الرجال وانخفضت بين النساء .

وقال : هذا انجاز كبير لعلم الاورام الخبيثة في الاتحاد السوفييتي .

واشار الى ان عدد الاشخاص الذين عاشوا بصحة جيدة لمدة عشر سنوات بعد العملية الجراحية في الاتحاد السوفييتي بلغ ٦٠٠ الف شخص في العام الماضي .

ويرى الوزير ان توسيع شبكة عيادات خاصة بالاورام سيسمح باحراز نتائج افضل .

هذا وتعمل في الاتحاد السوفييتي عيادات خاصة بالاورام قادرة على قبول ٥٥ الف مريض في آن واحد.

●● ماناغا — استنكرت كوبا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السياسة العدوانية للادارة الامريكية الحالية ازاء بلدان حوض البحر الكاريبي . واكدتا تضامنهما مع نضال شعب السلفادور من اجل التحرر الوطني .

وجاء ذلك في بيان مشترك صدر في نهاية الشهر الماضي حول نتائج الزيارة الودية الرسمية التي قام بها الرئيس علي ناصر محمد الى كوبا .

واشار الطرفان الى خطر سياسة واشنطن على العالم كله.

وتناولت الدولتان الوضع في الشرق الاوسط واشارتا الى ضرورة جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

●● موسكو — تحتفل جمهورية جورجيا السوفييتية الواقعة ما وراء القفقاس في هذه الايام بالذكرى ال ٦١ لاقرار الحكم السوفييتي .

وخلال هذه الفترة من الوقت بنيت في الجمهورية اكثر من ١٠٠٠ مؤسسة . ويصدر جزء كبير من منتوجات المؤسسات الجورجية الى ٨٠ بلدا . واصبحت جورجيا منتجا رئيسيا للشاي والحمضيات. ولا يزال يرتفع مستوى معيشة الكادحين باستمرار . كما ازدادت المداخيل الفعلية للسكان في اثناء السنوات الخمس الماضية بنسبة تزيد عن ٣٠٪ .

●● دلهي — اكد مؤتمر بلدان الدول غير المنحازة في دلهي الذي اشتركت فيه ٤٤ دولة والذي انهى اعماله في نهاية الشهر الماضي عزم دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على النضال في سبيل تصفية آثار الاستعمار في المجال الاقتصادي .

وقد ناقش المشتركون في المؤتمر مسائل توطيد الاستقلال الاقتصادي نظرا لسياسة التمييز التي تمارسها الدول الراسمالية المتطورة .

وانتقد المؤتمر الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية التي تعرقل اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس المساواة .

●● موسكو — عقد في موسكو في نهاية الشهر الماضي المؤتمر التاسيسي لجمعية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية اليمنية .

وتحدث في المؤتمر سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الاتحاد السوفييتي فاشار الى نمو علاقات الصداقة بين البلدين في مختلف المجالات .

وانتخب المشتركون في المؤتمر هيئة لادارة الجمعية برياسة ميرنوفا ، رئيسة هيئة ادارة مؤسسة « السينتر سيوز » .

●● موسكو — افاد مركز موسكو لجراحة العيون الى ١٥٠٠ مواطن من ٤١ دولة خلال العام الماضي . هذا ما افاد به فيودوروف مدير المركز في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي (٢٦—٢) .

والجدير بالذكر ان طريقته لمعالجة نظام العدسة تتميز بزرع بلورة صناعية اشتهرت في جميع انحاء العالم . فالعدسات البلاستيكية الصغيرة المصنوعة في مختبره تصدر الى الولايات المتحدة وفرنسا واليابان وايطاليا والى الدول الاشتراكية . وقد اجتاز الاطباء الاجانب فترة التدريب على يد فيودوروف ويجرون الان العمليات الجراحية بانفسهم .

●● موسكو — اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان المركبة الفضائية السوفييتية « فينوس ١٣ » هبطت صباح يوم الاثنين الماضي هبوطا لينا على كوكب الزهرة بعد رحلة في الفضاء استغرقت اربعة اشهر قطعت خلالها ٣٠٠ مليون كيلومتر . ومهمة هذه المركبة التاكد من العناصر التي يتكون منها هذا الكوكب .

●● واشنطن — طرحت الادارة الامريكية على بساط بحث مجلس الشيوخ مشروع قانون حول المساعدة العسكرية الاجنبية لعام ١٩٨٣ .

وبين البلدان الرئيسية التي تتمتع بهذه المساعدة اسرائيل ومصر .

وتنوي واشنطن ان تقدم الى اسرائيل بصورة عامة حوالي ٢٤٥ مليار دولار . والى القاهرة حوالي ٢ مليار دولار . وسيقدم اكثر من ٤٠٠ مليون دولار الى باكستان . وتنوي ادارة ريغن تقديم ١٦٦ مليون دولار كمساعدة عسكرية — اقتصادية للطغمة الحاكمة في السلفادور .

هذا ويعمل البيت الابيض على اعداد مساعدته العسكرية لنظامي تشيلي وغواتيمالا الدكتاتوريين .

●● اثينا — جرت في العاصمة اليونانية اثينا في نهاية الشهر الماضي جلسة مجلس السلام العالمي الخاصة بنزع السلاح . وقد اعد ممثلو ٢٧ بلدا اقتراحات ستطرح على بساط بحث الدورة الخاصة للجمعية العامة التي تناقش مسائل نزع السلاح .

وصرح روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، في اثناء الجلسة ، بانه ازداد في الوقت الحاضر ، بذنب الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، خطر نشوب كارثة نووية الى درجة لا سابق لها في اي وقت مضى .

هذا ودعا شاندرا الراي العام الى ان يعترض على سباق التسلح بصورة حازمة والى النشاط من اجل اتخاذ تدابير فعالة ضد التوتر الدولي .

●● تونس — استؤنفت يوم الجمعة الماضي (٢٧—٢) اعمال المركز الثقافي للجماهيرية الليبية في تونس .

وقد افتتحه من جديد العقيد القذافي ، زعيم الثورة الليبية ، افتتاحا احتفاليا .

وتعتبر الاوساط السياسية افتتاح المركز الثقافي الليبي رمزا لتوطيد العلاقات التونسية — الليبية .



هذا وتقول وكالة الانباء انه عقدت يوم الجمعة الماضي (٢٧—٢) مرتين جلسة اللجنة الوزارية التونسية — الليبية المشتركة التي اقيمت وفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين قادة البلدين .

وستناقش اللجنة مسائل التطوير الشامل للعلاقات القائمة بين تونس وليبيا .

●● واشنطن — اعلنت الادارة الامريكية يوم الاحد الماضي انها تنوي تخفيف القيود المفروضة على صادراتها الى العراق وجنوب افريقيا .

وبموجب التعليمات التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية يوم الاثنين الماضي فان العراق سيشطب من قائمة الدول المؤيدة للارهاب الدولي وبذلك ستمهد الطريق امام العراق لابتياع طائرات ركاب امريكية الصنع . كما ان الفرصة ستتاح امام جنوب افريقيا لابتياع طائرات من الولايات المتحدة لاغراض الجيش والشرطة .

●● بروكسل — افادت وكالة « رويتر » من بروكسل ، نقلا عن مصادر دبلوماسية انه عقد اجتماع سري لممثلي حلف الناتو لبحث موضوع نشر الاسلحة في الفضاء الكوني .

وقالت ان ممثل الولايات المتحدة اطلع حلفاءه في هذا الاجتماع على خطط البنتاغون في هذا الميدان .

وذكرت الوكالة ان وزارة الدفاع الامريكية قررت تخصيص نحو ٢٢٠ مليون دولار في عام ١٩٨٢ لاغراض ابتكار واختبار الانظمة المضادة للاقمار الصناعية والموضوعة على اساس طائرات « اف — ١٥ » ، بينما يقضي مشروع آخر بتزويد الاقمار الصناعية الامريكية بقذائف خاصة.

وعلاوة على ذلك تسرع الولايات المتحدة في ابتكار الاسلحة الاشعاعية لنشرها في الفضاء الكوني حول الارض .



قرارات مؤتمــــر «الارض والاحيــاء والمســـــكن» [عكا ٢٧ شباط ١٩٨٢]

● « الاتحاد » ـــ ننشر فيما يلي النص للقرارات التي اتخذها « مؤتمر الارض والاحياء والمسكن » ، يوم السبت ٢٧ شباط ١٩٨٢ في عكا القديمـــة .

من أجل القضاء على الاضطهاد القومي ومن أجل الســلام العــادل

يعلن المشتركون في هذا المؤتمر ، الممثلون لمصالح الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب في اسرائيل ، بأنهم يعقـدون مؤتمرهم هذا للتأكيد على مطالب الجماهير العربية العادلة في الارض والمسكن وبرفع كابوس الاضطهاد القومي وسياسة التمييز العنصري وتهويد الارض التي يعيش العرب عليها ومنها في اسرائيل .

ونظرا لسياسة التمييز الواقعة على العرب فاننا نكرر مطالبتنـــا للحكومة باعتبار المواطنين العرب في اسرائيل ، وهم جزء من الشعـــب العربي الفلسطيني ، اقلية قومية والاعتراف بحقوقها اليومية والقومية .

ولما كانت سياسة التمييز القومي والعنصري هي جزء لا ينفصم عن سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فقـــد كان من جراء هذه السياســة اعتبار العرب في اسرائيل في مستوى الرعايا ولا يمكن تغيير هذه السياسة الا بتخلي حكام اسرائيل عن سياســـة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني من جهـــة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلـــة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل تحقيقا للسلام العادل في المنطقة من جهة اخرى .

ومن هذا المنطلق فاننا نحن الممثلين لاوسع فئات الشعب العربي في اسرائيل نستنكر سياسة الضم مثل قانون ضم القدس العربية وقرار الكنيست الاخير بضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ونعتبر قرارات الضم هذه باطلة تضع العراقيل في وجه الســلام العادل بل تقود الى الحـــرب .

لقد اثبت الاحتلال الاسرائيلي بشاعـة الظلم الـذي يتعرض له الشعب المحتل في الضفة وقطاع غزة والجولان . اننـا نستنكر جرائم الاحتلال ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني المحتل . ان اغلاق جامعة بير زيت المستمر ، واغلاق المدارس وتعطيل الدراسة كل هذا يشكل ادانة تاريخية للاحتلال الاسرائيلي الذي لن تكون نهايته غير نهاية كل احتلال كولونيالي عرفه التاريخ .

اننا نطالب حكـام اسرائيل ، في هـذه الظروف الدقيقـة التي تجتازها المنطقة ، بالغاء قوانين الضم وآخرها ضم الهضبة السورية وبرفع الايدي عن سكان المناطق المحتلة واعادة فتح جامعة بير زيت وباطلاق سراح السجناء السياسيين وبالكف عن التعذيب في سجون الاحتلال .

وفي هذا المؤتمر نناشد جميع القوى الدمقراطية العربية واليهودية في اسرائيل التضامن معنا في نضالنا العادل من اجل رفع كابوس الاضطهاد القومي وجميع مظاهر التمييز العنصري وانظمة الطوارىء الانتدابيــــة البغيضة والنضال لالغاء كافة الاجراءات التعسفية التي تمارسهــا سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة لتحقيق الدمقراطية والمساواة الامر الذي من شانه خدمة قضية السلام العادل في المنطقة .

مخططـات التهويد والمصــادرة

ان السلطات تصعد مشاريع التهويد بموجب السياسة التي يتبعها حكام اسرائيل الرسمية منذ البداية ، في الجليل والمثلث والنقب . في الواقع اصبح التهويد يعني الاستيلاء على كل شبر يمكن الاستيلاء عليه في المناطق المذكورة وتضييق الرقعة التي يعيش عليها العرب . والنتيجة المنطقية لهذا التخطيط هي تخفيف السكان العرب وخلق ظروف تقضي عليهم بالنزوح حسب برنامج متصرف اللواء الشمــالي يسرائيـل كينغ العنصري . لقـد اصبح الجليــل ، مـن حيث اولويـات التهويـــد والاستيطان ، يوضع في مصاف المناطق المحتلة . وفي السنوات الاخيرة ادلى المسؤولون بتصريحات يزعمون فيها بان المواطنين العرب هم غرباء يحاولون الاستيلاء على اراضي الدولة في الجليل . في اسرائيل ١٠٥ قرى عربية تعيش على رقعة من الارض لا تزيد عن ٣٦٠ الف دونم وذلك بعد ان شملت المصادرات منذ قيام الدولة حتى اليوم اكثر من ١٫٢ مليون دونم من الاراضي العربية على الرغم من ان عدد السكان العرب تضاعف ثــلاث مرات على الاقل .

والقضية الملحة التي تواجه القرى العربية هي استعادة اراضيها المصادرة وخصوصا وان هناك مســاحــات من الاراضي التي صودرت بموجب قانون استملاك الاراضي للمصالح العامة غير العربية لم تستثمر لهذا الهدف اولم تستثمر اطلاقا .

كما تواجه تلك البلدات والقرى العربية مسالة اعداد خرائطهـــا الهيكلية بشكل يتجاوب مع احتياجاتها وذلك بتخصيص مساحات مـــن الارض لمشاريع الاسكان والتطوير والمرافق العامة فيهـــا .

ويعرقل افتقار قسم كبير من القرى العربية للسلطات المحلية امكانية تطويرها لمواجهة النمو السكاني واحتياجات المواطنين . فمن بين ١٠٥ قرى عربية هناك ٥٧ سلطة محلية . منها ٥ سلطات حصلت على خرائط هيكلية فقط . وهناك ٥ خرائط هيكلية لقرى عربية (بدوية) في الشمال ما زالت بدون مجالس محلية (بـــير المكســـور و زرزير وطوبا ووادي الحمام والهيب) . مما يعني عدم الاستفادة من هذه الخرائط حتى يسهل ترحيل العرب (البدو) في الجليل من اراضيهـــم . ولا تزال هناك ١٠ قرى عربية لم يتم ربطها بشبكة الكهرباء وهذا نقص فاضح تقع مسؤوليته على عاتق الوزارات المختصة .

لقد كانت النتيجة المباشرة لمنع رخص العمار عـــن القرى العربية لفترة عشرات السنين ان اضطر القرويون الى بناء بيوت جديدة بـــدون رخص عمار . ويؤخذ من تقرير كوبارسكي المسؤول في حينه عن مركـــز السلطات المحلية لسنة ١٩٧٥ ان هناك ٢٥٠٠ دعوى قدمت للمحاكم على مخالفي انظمة البناء اي الذين اقاموا ابنية غير مرخصة ، وقررت المحاكم هدم ٥٩ منها وقد نفذت لجان التنظيم اوامر الهدم هذه ، وهناك ٥٩٣ امر هدم طلب من المخالفين انفسهم بتنفيذها وردت المحاكم ٩١ دعـــوى نتيجة لضم مناطق فيها مخالفات الى مسطحات البنـــاء .

غير ان الاحصائيات تشير الى ان عدد البيوت غير المرخصة تجاوزت الثمانية آلاف في العام ١٩٧٦ وقد تكون وصلت الى ١٠ آلاف . واحدى وسائل الانتقام من اصحاب هذه البيوت تنفيذ تعديل قانون التنظيم والبناء الذي ينص على منع الخدمات ـــ الكهرباء والمـــاء مثلا ـــ عن البيوت غير المرخصــــــة .

ان مؤتمرنا يستنكر قرار متصرف لواء الشمال ضم الاراضي الواقعة ضمن منطقة نفوذ مجالس الرينة والمشهد وعين ماهل (وتبلغ مساحتهـــا ١٧ الف دونم من اراضيهم) الى منطقة نفوذ بلدية الناصرة العليا ويعتبر هذا الاجراء استمرارا لسلخ الاراضي من نفوذ مجالس محلية عربيــــة لحرمانها من حرية التصرف حسب المصالح الحيوية لهذه القرى .

ان مؤتمرنا يطالب بضم كل اراضي القرى والمدن العربية الى منطقة نفوذ سلطاتها المحلية .

كذلك يستنكر المؤتمر مسعى السلطات لاقامة مستوطنة يهودية على اراضي ام الفحم بحيث تزيد في حصرها وتضييق ممكنات تطورها .. لقـــد فقدت هذه البلـــدة الوف الدونمات بالمصـــادرات التعسفية ولم يبق في ايديها غير القليل ... ولذلك يرى المؤتمر هذه الخطوة الجديدة في عملية تهويد الجليل تمبيقا لنهج الحكام العنصري ويطالب بالغائها .

من أجل تخفيف ضائقة السكن الخطيرة في المدن المختلطـــة

لم تقم الوزارات المختلفـــة ، على مدار ٣٤ عامـــا ، باي خطوة تخطيط او رصد ميزانيات للاسكان بين العرب اســـوة باليهود . وهذه سياسة موضوعة ومبيتة تقوم على انهماك حكومة اسرائيل في تنفيـــذ مشاريع الاسكان لليهود دون تخصيص شيء من جهدها لاسكان العرب خصوصا الان بعد تفشي هستيريا الاستيطان والتهويد .

ان التقارير التي استمع اليها هذا المؤتمر عن واقع السكــــان العرب في المدن المختلطة ومؤامرة تصفية الوجود التاريخي للمواطنين العرب في بعض هذه المدن عن طريق عمليات الترحيل والتضييق وانعدام مشاريع الاسكان تقضي بالعمل السريع لدرء هذا الخطر وحل ضــــائقة السكن الخانقة فازدياد السكان العرب في اسرائيل خلال ٣٤ سنة من ١٥٠ الف نسمة الى ٥٠٠ الف نسمة ونيف لم تقابل بمشاريع اسكـــان لمجابهة هذه الزيادة بل العكس هو الصحيح .

لقد عملت الحكومة كل ما في وسعها لمصادرة الاراضي حتى وصلت المصادرات الى قلب القرى العربية ، التي تعاني جميعها من أزمــــة الانفجار السكـــاني .

لقد اعترف مستشـار رئيس الحكومة في رده على مطالب اللجنــــة التحضيرية لهذا المؤتمر بان الحكومة قد انشات للعرب حسب احصائياته ما لا يزيد عن ١٢٠ شقة فقط منذ قيام الدولة حتى اليوم في حيفا ويافا واللد والرملة . وبالنسبة لعكا ، التي يراد ترحيل اهلها ، اعلـــن مستشار رئيس الحكومة انه قد تم بناء ٢٣٤ شقة في اراضي المكر على طريق عكا ـــ صفد لاسكان العائلات التي يجري ترحيلها عن المدينة . ومن الجدير بالذكر ان السكان العرب في المدن المختلطة يزيد عددهم عن ٦٥ الف نسمة .

فمن مجموع ١٦٠٠ عائلة عربية في يافا ـــ تل ابيب هناك حوالي ٧٥٠ عائلة بحاجة ماسة الى بيوت سكن انسانية حيث ان ٧٠٪ من هـــؤلاء السكان في سن الشباب . ولم تحرك الحكومة او الوزارات ساكنا لحل ازمة السكن بين الازواج الشابة بين العرب .

وحسب التقرير السنوي العام ٨١/٨٠ هناك ١٧ الف مـــواطن عربي في حيفا يعيش معظمهم في ظروف سكن صعبة . وهناك ٩٠٠ عائلة منهم يسكنون بمعدل ٣ اشخاص واكثر في الغرفة الواحدة . واشـــار التقرير الى الازدحام الخطير في حي وادي النسناس فذكر ان هناك ٤٤٠ منزلا في حاجة الى ترميم جذري وغير صالحة للسكن لا تزال على حالها بالاضافة الى ١٦٠ منزلا تشكل خطرا على ساكنيها .

وتنعكس هذه الازمة على الاوضاع الاجتماعية المتدهورة وعلى حالة التعليم . فظاهرة التسقط من المدارس في سن مبكر هي ظاهرة تثير اشد القلق . ففي حي العجمي بيافا هناك ٢٨٠٠ من الاولاد في سن ٦ ـــ ١٢ في سن التعليم . اما من يتعلم منهم في المدارس الرسميـــة والخاصة فهم الفا تلميذ فقط اي ان نسبة الذين يبقون خارج مقاعـــد التعليم هي ٣٠ ٪ من الاولاد في سن التعليم .

وتسود نظرة نحو العرب في المدن المختلطة تعتبرهم مستوطنين مثل العرب سكان اللد والرملة في الوقت الذي يشكلون فيه ١٥ ـــ ١٦٪ من مجمـــوع السكـــان .

ويطالب المؤتمر بوقف محاولات ترحيل سكان المدن المختلطة العرب وبوضع مخططات لايجاد المساكن اللائقة بهم ولبناء مساكن عامة للازواج الشابة . وبتوفير المدارس لاستيعاب جميع الاولاد الذين في سن التعليم تطبيقا لقانون التعليم الالزامي الذي تقع مسؤولية تطبيقه على وزارة المعارف اولا واخيرا . وبتوفير النوادي والملاعب ودور الحضانة وبتحسين الخدمات البلدية والصحية للسكان العرب في المدن المختلطة اسوة بغيرهم من السكـــان .

ارفعوا الايدي عن عرب النقــب !

الخطر الداهم الذي يهدد الاف العائــلات العربيـــة في النقب بالتشريد نتيجة تطبيق القانون الخاص بمصادرة اراضي عرب النقب بحجة اتفاق السلام الاسرائيلي المصري ، وعمليات التنكيل الهمجية التي تقوم بها « الدوريات الخضراء » ضد مواطنين مسالمين تقتضي رفع صوت الاحتجاج دفاعا عن حقوق عرب النقب .

ان القانون يمنح الحكومة صلاحية مصادرة حوالي ٩٠ الف دونم واجلاء اصحابها عنها بالقوة ودفع تعويضات زهيدة لهم يقررها المسؤولون دون منح اصحاب الاراضي حق الاعتراض على المصادرة امام المحاكم . وتجري عمليات تشريد عرب النقب بالقوة التي لا تخلو من سفك دماء الابرياء ففي احدى الحالات قتلت ام لستة اطفال برصاص « طائش » وفي اخرى قتل الطفل محمد الكشحر الذي مات بين يدي امه قبل حوالي الشهرين حين طردتها قوات الامن الى الصحراء لتلتجيء الى الكهوف .

واعترف عضو الكنيست درور زيجرمـــان (ليكـــود) بان افـــراد « الدوريات الخضراء » « يتصرفون وكأنهم في الغرب المتوحش » .

« منذ اربع سنوات وصرخات الاستغاثة من قبل عرب النقب تعلو وكأننا لا نسمعها » ـــ هذا ما كتبه الدكتور اسحق بيلي ، المحاضر حول اداب البدو (عرب النقب) في جامعة تل ابيب وفي صحيفة « هآرتس » يوم ٨٢/١/١٨ وأضاف : « الدوريات الخضراء تشرد البدو عن اراضيهم في عمليات خاطفة تصادر خلالها قطعان المــاعز وتذبحهـــا وتنشر الذعر والخوف في نفوس الاطفال والنساء والرجال . وينظر الى الامر عندنا على ان ما يجري هو وفق القـــانون . في حزيران ١٩٨٠ شرعت الكنيست قانونا لمصادرة اراضي مئات العائلات العربية لبناء مطار جديد في تل الملح مع تحديد تعويض ضئيل وبدون استشــارة العرب حول اماكن توطينهم الجديدة (بلدية ام زراعية) ومرة اخرى ارغم الجمهور ضميره بحجة ان هذا هوثمن السلام او بحجة ان لا مياه كافية لتمكين البدو من العمل في الزراعة ! » .

ويذكر الدكتور بيلي بان هنـــالك اثباتات قاطعـــة ان البـــدو ليسوا محتلين ـــ على حد تقدير مدير ادارة اراضي اسرائيل ـــ بل تواجدوا في النقب منذ زمن طويل قبل قيام الدولة ...

ويقول الدكتور بيلي ان خبراء البيئة قد فندوا منذ زمن طويل حجة ان الماعز تشكل خطرا على البيئة . ومع ذلك تستمر الدوريات الخضراء في ابادة قطعان الماعز . ويؤكد الدكتور بيلي في مقاله المذكور على مـــا يقوله عرب النقب بان مؤامرة الصمت على مطالبهم من قبل الحكومـــة والمعارضة الرسمية تشكل خلفية الاستيلاء على اراضيهم مجانا او بسعر زهيد جدا ومحاولة تكرير ما حدث في ١٩٤٨ بتشريد العرب والاستيلاء على اراضيهم مجانـــا .

والجانب المأساوي الثاني ، فضلا عن التشريد ، هو طـــرد عرب النقب الى اي مكــــان دون اعداد قرى وأراضـــي زراعية مناسبة لهم وبابخس التعويضات عن الارض والمسكن والمزروعات مثل ٥٠ شاقلا عن كل متر عمار و ٦٥ شاقلا عن كل شجرة مثمرة .. فهل يمكن مقارنة هذه التعويضات مع ما يتلقاه مستوطنو يميت ؟! .

يفـــاخر قائد « الدوريات الخضـــراء » الون غليلي بالمناطق التي « نظفها » من البدو ويقول « انني مسافر الان على مقربة من منطقـــة صرعة وانني لفخور جدا بالمنطقة النظيفة من البدو . لقد فعلت هذا انـــا وهذا ما يثلج صدري . لقد شردتهم من هنا وحررت بذلك ارض الوطن» (« يديعوت احرونوت » ـــ ٨٢/١/١٥) .

ان مؤتمرنا يطالب : أولا ـــ بابعاد « الدوريات الخضراء » عـــن عرب النقب وبتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم وبمواشيهم .

ثانيا ـــ بالغاء القانون الجائر لمصادرة اراضي النقب وتسوية قضية الارض تسوية عادلة تضمن حقوق عرب النقب كاملة غير منقوصة .

قـــانون التحسينــــات (ههشبحا)

ترتبط ضريبة التحسينات ارتباطا وثيقا بقضية الخرائط الهيكليـــة التي تضطر السلطات الى الموافقة على اعدادها والمصادقة عليها لتشمل بعض القرى العربية بعد نضال شاق خاضته السلطات المحلية العربية ونتيجة ازمة السكن وقرارات المحاكم .

وستفرض هذه الضريبة بموجـب التعديل الاخير في قانون التنظيم والبناء (الصادر في سنة ١٩٦٥) وينص على جباية هذه الضريبة على اساس ارتفاع قيمة الارض نتيجة المصادقة على خارطة هيكلية او نتيجة منح تخفيف في شروطها بالنسبة لارض ما او المصادقة على استعمـــال ارض كهذه خارج شروط الخارطة الهيكلية .

وحدد القانون قيمة الضريبة بواقع نصف الفرق بين قيمة الارض قبل ادخالها في الخارطة الهيكلية وبين قيمتها بعد شمول الخارطة الهيكلية لها . وهكذا فالارض التي كانـــت قيمة الدونم الواحـــد منها ١٠ الاف شاقل مثلا قبل شمولها في الخارطة الهيكلية واصبحت قيمتها ١٥٠ الفـــا بعد شمولها في الخارطة تكون قيمة التحسينات فيها كارض للعمار ، ١٤٠ الف شاقل وعليه تكون قيمة الضريبة ، بواقع النصف ، ٧٠ الف شاقل .

في هذه الظروف يضطر صاحب الارض ، الذي لا يستطيع ان يتحمل اعباء هذه الضريبة واعباء البناء على ارضه ، الى بيعها او بيع قســـم كبير منها لسداد هذه الضريبة .

وحسب واقع الحال فان استفادة المجالس المحلية العربية من هذه الضريبة ستكون زهيدة جدا او غير قائمة لان الضريبة تذهب الى لجـــان التنظيم المحلية او المنطقية . وبما ان الغالبية الساحقة من السلطــــات المحلية العربية ليس لها لجان تنظيم محلية فستذهب الضريبة الى لجان التنظيم المنطقية ولن تصل الى المجالس المحلية العربية .

اننا نطالب بالغاء هذه الضريبة التي من شانها ارغام اصحـــــاب الاراضي على التخلي عن اراضيهم لفداحة الضريبة عليها وبتمكيـــــن اصحاب الارض في القرى العربية من الاستفادة من اراضيهم للاسكـــان او لمرافق القرية الحيوية آخذين بعين الاعتبار البطالة وتدني أجـــور العمال العرب وضيق الارض .

المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمهـــا الى المسلمـــين

يقرر المؤتمر بان استيلاء السلطات على الاوقاف الاسلامية وعملية تصفيتها ونهبها ونهب ريعها تمثل شكلا فظا من اشكال الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ويطالب بالامور التالية :

١ ـــ تحرير الاوقاف الاسلامية التي صودرت حسب قانون املاك الغائبين (١٩٥٠) واعادتها الى اصحابها الشرعيين لان المسلمين الـــذين يشكلون الاغلبية الساحقة من عرب هذه البلاد لم يغادروها . كما ان مصادرتها تشكل انتهاكا فظا للشريعة الاسلامية التي تحرم مصــــادرة الاوقاف او بيعها .

٢ ـــ تسليم هذه الاوقاف الى لجان منتخبة انتخابـــا دمقراطيا مباشرا تمثل مصالح المسلمين الحقيقية وتشرف على شؤون اوقـــافهم وتديرها بامانة اسوة بباقي الطوائف العربية الاخرى . وهذا يعني الغاء قانون الامناء (قانون املاك الغائبين تعديل رقم ٣ سنــــة ١٩٦٥) . ان اعضاء هذه اللجان كانوا في الغالب من رجال السلطة والممثلين لاوامرها . ولم يثبتوا امانتهم في ادارة النزر اليسير من الاوقاف التي حررت . حتى مراقب الدولة في تقاريره (انظر تقرير رقم ٢٧) انتقد بشدة حالـــة السلب التي تسود ادارة الاوقاف .

٣ ـــ الغاء جميع الصفقات التي تمت بالنسبة للاوقاف والمساجـــد لانها تمت بشكل سري وبطرق مشبوهة تتعارض اشد التعارض ومبادىء الشريعة الاسلامية .

٤ ـــ تعويض المسلمين عن الاوقاف التي تمت تصفيتها واقيمت على ارضها البنايات العامة والمؤسسات الرسمية والبلدية والتي يستحيـــل اعادتها الى سابق عهدها . وذلك بتوفير اراض اخرى بدلا منها لتسلم للجان المنتخبة لادارتها بما يعود بالمنفعة على ابناء المسلمين اصحـــاب المصلحة الحقيقية .

٥ ـــ تعويض المسلمين عن ريع الاوقاف التي نهبت خلال اربعـــة وثلاثين عاما والتي تقـــدر بالمليــاردات والتي كـــان المسلمــون آخـــر المستفيدين منها اذا استفـــادوا !!

اختتام مؤتمر شبيبة المثلث الشيوعية :

نحـــن جنـــود في معــــارك الشـــعب

※ من نجاحـــات المنطقـــة : ٣ فـــروع جديدة ، توسيـــع الصفـــوف ٨٠ ٪ وبين الفتيات ٩٠٪ ※ تضامن مع الاشقـــاء في الجولان وبير زيت وســـائر المناطق ※

● ام الفحم ـــ لمراسلنا ـــ اختتم المؤتمر الثامن لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث أعماله ، يوم السبت الماضي ، باتخاذ سلسلة من القرارات الكفاحية الهامة وعلى راسها التجند بكـــامل الطاقات في معركة انتخابات السلطات المحلية وكل معارك الشعب والحزب والجبهة على طريق وحدة الصف .

وكان المؤتمر افتتح مساء الجمعة في قاعة سينما الحمـــراء في أم الفحم بمهرجان شبابي ضخم ساده الحماس والهتافات الكفاحية . وما ان اعلـــن عريف حفل الافتتاح الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، عن افتتاح المؤتمر ودعا قادة الحـــزب والشبيبة في المنطقة والضيوف وعلى راسهم ممثل المكتـــب السيـــاسي للحزب ، الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، للجلوس على المنصة حتى هبـــت عــاصفـــة مـــن التصفيق والهتافات ودخلت فرقة حملة الاعلام الحمر على ايقاع الفــــرقـــة النحاسية .

ثم قدم سكرتـــير المنطقة عضـــو السكرتارية القطرية ، الرفيق مريـــد فريد ، تقرير لجنة المنطقة التلخيصي واعلن فيه ان المنطقة فتحت ثلاثـــة فروع جديدة للحركة في معاوية والبيار ومصمص وان عدد اعضاء الحركة في المنطقة زاد بنسبة ٨٠٪ بشكل عـــام وبنسبة ٩٠٪ بين الفتيات . اما توزيع «الغد» فزاد خلال الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٢٥٪ . واشـــار الى ان دفعـــة كبيرة من الشباب والشابات اعضـــاء الحركة تم ترفيعها الى الحزب .

ثم قدمت تحيات من : ابناء الكادحين قدمها الشبلان جميلة جبارين وقـــاسم محاميد ، وحركـــة ابناء البلد في ام الفحم قدمها خالد جبارين ، وسكرتارية الحركة القطرية ، قدمتهـــــا طالي زهافي ، وتحية منطقة المثلث الحزبية ، قدمها ابو العفو (محمود المصري) وتحية العاملات قدمتها يمامة توفيق . وكانت الكلمة السياسية الحماسيـــة الشاملة التي قدمها الرفيق توفيـــق زياد ، مسك الختام واستقبلــــت بالتأييد والحماس .

كذلك استقبل الحاضرون بالحماس الشديد رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، الذي حضر خلال البرنامج . وقد تم تقديم برنامج فني حافل في المهرجان افتتح بكلمـــة الشعر النضالي وقدمها الشاعران سميح صباغ ومحمود دسوقي وشارك في البرنامج الفني كل من : فرقـــة الدبكة الفلسوية بقيادة عمر شريف ، وضـــارب المهبـــاج ، أحمد صافي ، واشبال الطيرة وأم الفحم .

وقد واصل المؤتمر اعماله في يـــوم السبت اذ بدأ النقاش باشتراك ٣٩ مندوبا وقدمت تحيات المناطق الشقيقة (حيفا ـــ عبلة زريق ، تل ابيب ـــ فلنتينا خليفة ، الناصرة ـــ عـــودة بشارات ، عكا ـــ سميرة مرقس) ثم جرى تلخيص شـــارك فيه الرفاق : يورام غوجانسكي ، عن سكرتاريـــة المركـــز ، غـــازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب ، محمد شريدي ، عـــن لجنة المراقبة المنطقية ، مريد فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة . ثم انتخب المندوبون لجنة منطقة جديدة وانتخب الرفيق مريد فريد سكرتيرا للمنطقة من جديد . واختتم المؤتمر بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي واتخذ القرارات التالية : ● استنكار ممارســــات الاحتلال الارهابية في الجولان وبيرزيت وسائر المناطق المحتلة والتحذير مـــن عدوان اسرائيلي حربي جديد ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة والاعتـــراف بحقوق الشعـــب العربي الفلسطينـــي في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ● استنكـــار الهجمة الفاشية على الطلاب الجامعيين العرب والمطالبة بوقفها ● استنكـــار الاعتـــداءات البوليسية على الفـــرق الرياضية العربيـــة ● بذل الجهود لانجاح مؤتمـــر الشبيبـــة الشيوعية القطري ● دعوة شبيبة قرى المثلث الى المساهمة في انجاح مخيم العمـــل التطوعي الرابع في ام الفحم ● تحية الرفيقات وجميع النساء بمناسبة عيد المرأة العـــالمي ● تحية الشيوعيين الفلسطينيين بمناسبة الاعلان عـــن اقامة الحـــزب الشيوعي الفلسطيني مع التمنيات بالنجاح في النضال مـــن اجل تحقيق اهدافه الكفاحية .

الجبهة في الكنيست :

امنعوا هدم بنـــاية «بيت الباشا» في حيفا

● القدس ـــ لمراسلنا البرلماني ـــ طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي ، في الطلب المستعجل الذي بعث به ، الاثنين الماضي ، رئاسة الكنيست بالتدخل لمنع هدم بنايـــة « بيت الباشا » الاثرية في حيفا .

وجاء في الطلب : تقوم بلدية حيفا ، هذه الايام ، بالعمل على تنفيذ برنامج « مركز شكمونـــا » والذي بموجبه سيتم هـــدم حي وادي الصليب وجزء كبير مـــن البلدة التحتا من اجل اقامة مركز تجاري . وتقع في المنطقة المذكورة بناية كبيرة معروفة باسم « بيت الباشا » يتهددها خطر الهدم . وهذه البناية الفخمة لم ينالها ايام العثمانيين وهي ذات قيمـــة اثرية وتاريخية بحيث ان الاضرار بها يعتبر اضرارا كبيرا ومباشرا بماضي هذه المدينـــة وبتراثهـــا الحضاري .

منطقـــة النـــاصرة للحزب الشـــيوعي الاسرائيلي تستعد لمؤتمرها الخامس عشر

في مركـــز ابحاث واهتمـــام المؤتمـــر : توسيـــع صفـــوف الحـــزب وتعميـــق جذوره بـــين العمـــال وكـــل جماهـــير الشعب وتوطيـــد التحالفـــات الجبهويـــة استعدادا لمعركـــة انتخابـــات السلطـــات المحلية في تشريـــن الثـــاني المقبـــل ※ دعوة الرؤساء الجبهويين والجبهات المحلية والمنظمات الشعبية الى افتتـــاح المؤتمر

● الناصرة ـــ لمراسلنا الخاص ـــ تستعد كل فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة للمؤتمر الخامس عشر للمنطقة الذي سيفتتح مساء الجمعة ٨٢/٣/١٢ بمهرجـــــان شعبي احتفالي ويواصل اعماله يوم السبت حيث يناقش بيان اللجنة المنطقية الذي يلخص عمل سنتين ويقترح خطة عمـــل المنطقة للسنتين القبلتين وينتخب لجنة منطقة جديدة ولجنـــة مراقبة منطقية جديدة . وقـــد تم حتى الان في اكثر فروع الحزب عقد اجتماعات خاصة لمناقشة العمـــل وانتخـــاب مندوبين للمؤتمر .. وسيتم انتخاب المندوبين في بقيـــة الفروع خلال هذا الاسبوع .

وقد وجهت لجنة المنطقة الـــدعوة لحضور حفـــل افتتاح المؤتمر الى الرؤساء الجبهويين والى الجبهـــات المحلية والى المنظمات الجماهيريـــة الدمقراطية ، النسائية والشبابيـــة والطلابية والجامعيـــة والى عشرات الشخصيات الاجتماعيـــة العاملـــة في حقل العمل الثقافي والاجتماعي ، كما دعت ممثلي وسائل الاعلام .

● « طريق مشرقة .. ورصيد نعتز به »

ويستفاد من بيان لجنة المنطقة ، الذي اصبح بين ايدي المندوبين ، ان نجاحات هامة تحققت في منطقـــة الناصرة خلال السنتين الماضيتين ، من توسيع في صفوف الحزب والشبيبة وتعميق لمشاركة الحزب مع الحلفاء الجبهويين في تطوير العمل البلـــدي والجبهوي ، وتطوير لنشاط الحزب الثقافي والفكري . كما يشير بيـــان لجنة المنطقة ، بشكل خاص ، الى تطوير اشكال العمل السياسي ولحسن في عمل الحزب بين الطبقة العاملـــة وجماهير الشغيلة . وبالاضافة لهذا ، هناك اشارة ، بشجاعة شيوعية ، الى نقاط ضعف في جوانب مختلفة من عمل الحزب ، لتلافيها ، حتى يتعمق دور الحزب كأداة طليعية كفاحية في قيادة كفاح الجماهير من اجل حقوقها اليومية والتاريخية العادلة .

● لتثبيت النجاحات وتوسيعها ـــ على الصعيد البلدي

ويضع المؤتمر الخامس عشر للحزب في منطقة الناصرة ، على رأس اهتمامه هذه السنة ، مسالة تطوير العمـــل الشعبي الجماهيري ، وتقوية وتوسيع التحالفات الجبهوية للتصدي لحكم الليكود ومكائد التجمع ولمحاربة كل مظاهر التمزيق والتفرقة ، ومن اجل وحدة ، على اوسع نطاق ممكن ، في معركة انتخابات السلطات المحليـــة العربية التي ستجري في تشرين الثاني ١٩٨٢ . (اقرأ اعلانا عن المهرجان الافتتاحي للمؤتمر ـــ في مكان اخر من هذا العدد) .

«الجبهة» تستجوب وزير المعـــارف حول ازمـــة مدرســـة البقيعـــة

● القدس ـــ لمراسلنا البرلماني ـــ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، الاثنين الماضي ، ثلاثة استجوابات الى وزير المعارف والثقافة حول ازمـــة المدرسة الثانوية والاعدادية في البقيعة (راجع العدد الماضي من «الاتحاد») .

في الاستجواب الاول يطالب النائب طوبي الوزير بالكف عن محاولات اغلاق المدرسة تمهيدا لنقلها الى « تيفـــن » . ويتعرض في الثاني الى قضية النقص في معلمي بعض المواضيع ، علما بـــان معلما ذا شهادات قـــد تقدم بطلـــب للعمل ولكن المعارف ترفضه لاسبـــاب سياسية . ويسأل طوبي الوزير : ما هي المقاييس التي بحسبها يتـــم اختيار المعلم ؟ وهل الوزير مستعـــد للعمل على سد هذا النقص في المعلمين فورا ؟ !

ويطالب طوبي في الاستجواب الثالث بتزويد المدرسة بوســـائل التدفئة اللازمة خصوصا وان المنطقـــة باردة جدا في فصل الشتـــاء .

معرض التراث الشعبي في المشهـــــد

● المشهد ـــ لمراسلنا ـــ تقيـــم الهيئة التدريسية في مدرسة المشهـــد الابتدائية ، بالتعـــاون مع اهـــالي القرية ، معرضا للتراث الشعبي ، هذه الايام ، يستمر أسبوعين متتالين وذلك في بناية رياض البســاتين في المدرسة .

والمعرض عبـــارة عن نموذج حي لحياة العرب وعاداتهم وتقاليدهم . ويقسم المعرض الى عـــدة اجنحة . ويستقبل الزائر بفنجان القهوة السادة يقدمه اطفال الرياض وهـــم يرتـــدون الزي التقليـــدي . ثم يتجـــول في الاجنحة على النحو التالي : جنـــاح الادوات المنزلية (اواني الطبخ وعدة القهوة وحتى اواني الغسيل) . ثم الاشغال اليدوية . ثم بقايا المـــاضي (صور تذكارية عن معالم القرية مـــن المجد القديم الذي يعود الى القـــرن الثاني عشر) فادوات العمل (المحراث والفاس والمذراة ..) ثـــم الاواني الفخارية التي استعملت لحفظ الزيت والزيتون والماء .

وقد لاقى المعرض تقديرا واقبـــالا شديدين من الاهالي .

كل الجهود لانجاح المسيرة النسوية الى الكنيست

من اجــل الســلام والمســاواة فى الحقوق

● حيفا — لمراسلينا فى المناطق — تستعد الوف النساء اليهوديات والعربيات فى مختلف انحاء البلاد لانجاح المسيرة الكفاحية الى الكنيست « من اجل السلام والمساواة فى حقوق المرأة » بمناسبة يوم المرأة العالمى (٨ آذار) .

وستنطلق المسيرة من جميع انحاء البلاد صباح يوم الاثنين القادم حيث تتجمع الوفود فى القدس الغربية امام مبنى الكنيست فى الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر . وهناك ستقام مظاهرة تحت الشعارات الكفاحية . وسيشكل وفد لمقابلة رياسة الكنيست وتقديم المطالب . ثم تنطلق المسيرة فى شوارع القدس . (عن اماكن التجمع للمسيرة اقرأ فى مكان آخر من العدد) .

ويفيد مراسلونا فى مختلف المناطق ان النساء يوقعن على المذكرة التى تتضمن اهم بنود ميثاق المساواة فى الحقوق الذى أقرته لجنة المسيرة وسيسلم الى رياسة الكنيست . وتعقد اجتماعات شعبية ومحاضرات فى مختلف الفروع احتفالا بيوم المرأة واستعدادا للمسيرة . وقد عقدت حتى الان اجتماعات فى عرابة وكوكب ابو الهيجاء وسخنين ومختلف احياء الناصرة وزلفة ومصمص ومجد الكروم والمكر وبيت جن والبعنة والبقيعة وترشيحا وكفرياسيف وجديدة ودير الاسد واكسال وكفر كنا والرينة ومعاوية وعرعرة وجت وكفر قرع .

وسيعقد مهرجان ضخم فى ام الفحم (اليوم الجمعة) واحتفال كبير فى عكا (بعد غد الاحد) واجتماعات فى يافة الناصرة وعين ماهل والمشهد والرامة ونحف . وسيفتتح فى حيفا ، غدا السبت ، بازار بالمناسبة . وستقوم شبيبة حيفا الشيوعية ، بعد غد ، بتوزيع الورود على النساء والفتيات بمناسبة يوم المرأة .

وتقوم فى عدد من الفروع ورشات عمل يعد فيها الرسامون والخطاطون، الشعارات واللوحات والكاريكاتورات التى سترفعها المتظاهرات .

● تحية الحزب والشبيبة

هذا وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيان تحية بمناسبة ٨ آذار (اقرأه على الصفحة الاولى) .

كما اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا هنات فيه الرفيقات ، اعضاء الحركة ، وصديقاتهن وجميع النساء الدمقراطيات فى البلاد بمناسبة يوم المرأة العالمي — الثامن من آذار . وجاء فى البيان: ان كفاحكن يا اجل الزهور لنيل مطالبكن هو كفاحنا وكفاح كل القوى التقدمية فى بلادنا . ورفعت الشبيبة التحيات التضامنية الى جميع فتيات ونساء الشعب الفلسطيني وهضبة الجولان .

كذلك احتفلت هيئة تحرير «الاتحاد» بيوم المرأة العالمي وعقدت ندوة خاصة حول « نضال وحقوق المرأة العربية فى اسرائيل » (اقرأ وقائعها على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

بأوامر عسكرية .. تخريب اراض فى سخنين

● سخنين — خاص — غرجي، السيد محمد جابر بدارنة من سخنين ، لدى دخوله ارضه (المنطقة ٩ بلوك ١٩٢٦٥ قسيمة ٥٧ ومساحتها ١٦ دونما)المزروعة بالقمح والشعير ، امس الاول الاربعاء ، بأن بلدوزرا غريبا يحرث الارض ويعمل على تخريب محصولها . وحين استفسر اجابه سائق البلدوزر انه يعمل بامر من الجيش . فتوجه الى الشرطة وعاد مع شرطي الى ارضه ولكنه وجد ان البلدوزر قد انتهى من تخريب ارضه وانتقل الى تخريب ارض السيد سعيد محمد طه . واضطر الشرطى ان يطلب من السائق مرافقته للتحقيق (!) .

ويخشى اهالى سخنين ان تكون هذه بادرة هجوم عسكرى جديد على اراضيهم على نمط الهجمات فى السنوات الماضية ، الامر الذى يستنكرونه ويطالبون بوقفه حالا .

استمرار تدفق المستوطنين الى منطقــة يميت

* شارلى بيطون : ما يحدث اليوم فى يميت هو نتيجة حتمية لمواقف الحكومة المتهادنة *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكدت الصحف الصادرة امس الخميس ان مئات اعضاء ومؤيدى حركة « وقف الانسحاب من سيناء » تدفقوا الى منطقة يميت وتمترسوا فى التكتلات الاستيطانية فيها استعدادا لمواجهةاى احتمال . وجاءت هذه الخطوة على الرغم من « العملية » التي قام بها الجيش الاسرائيلى ، يومى امس وامس الاول ، خلال اخلاء مستوطنى « حتسير ادار » و « تلمى يوسف » وقيام التلفزيون الاسرائيليبتصوير العملية بحذافيرها بشكل دراماتيكى .

ويأتى هذا النشاط الاستيطانى على خلفية معاملةالحكومة المتهادنة ازاءهم. وبرزت هذه المعاملة فى الموقفالحكومى من تصريح الراب اريئيل الذى دعا الجنود الى التمرد على الاوامر باخلاء المستوطنين واكتفاء الاوساط المسؤولة بنقل الموضوع الى المستشار القضائى .

وكانت الكنيست اسقطت يوم الثلاثاء الماضى اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة جراء « تصرفاتها ازاء مستوطنى سيناء » تقدمت به كتلة « هتحيا » الفاشية . وفسر النائب الجبهوى شارلى بيطون امتناع كتلة الجبهة عن التصويت بالقول : ان حكومة الليكود غير اهل لثقة الكنيست لعدة اسباب يكفى كل واحد منها لنزع الثقة عنها . واضاف : مع هذا لن نؤيد كتلتنا اقتراح « هتحيا » لان دوافع تقديمه غريبة علينا وتتناقض مع مواقفنا .

وتابع بيطون : اننا لا نرى فى تصرف الحكومة ازاء الانسحاب من سيناء تصرفا لائقا وخصوصا فى الاشهر الاخيرة المنصرمة حيث انتهجت الحكومة ممارسات هيأت الفرصة لحدوث ما نشهده اليوم . ان اشد هذه الممارسات سوءا هو تكرار التصريحات التى اطلقتها وتطلقها الحكومة ووزراؤها الذاهبة الى ان الانسحاب من سيناء هو مأساة . وقال : ان الذى يهيىء الرأى العام على هذا النحو وان الذي يصرحعلانية بان اخلاء المستوطنين هو عملية زائدة وبأن الانسحاب هو كارثة يجب ان لا يستغرب النتائج التى نشهدها اليوم.

كرمئيل تتوسع وقرى الشاغور تختنق

* اهالى البعنة يطالبون بحقهم فى اراضيهم *

● البعنة — لمراسلنا — بدعوة من رئيس مجلس البعنة المحلى ، الرفيق حنا ابرهيم ، عقد اجتماع فى دار المجلس يوم الخميس الماضى ، باشتراك اعضاء المجلس وعدد من وجهاء القرية والملاكين ، تباحثوا خلاله حول مؤامرة توسيع مستوطنة كرمئيل مجددا على حساب خنق قرى الشاغور وسلخ المزيد من اراضيها .

لقد تبين من عرض خارطة الجليل الهيكلية فى مكاتب لجنة التنظيم اللوائية فى الناصرة ، برياسة كنغ ، ان كرمئيل تقتطع ٧٤٩٠ دونما من اراضى الشاغور العربية التى حاولت الحكومة مصادرتها فى شباط ١٩٧٦ (وكانت ضمن ال — ٢٠ الف دونم التى ادت محاولة مصادرتها آنذاك الى يوم الارض الخالد) . وعلى قسم كبير من هذه الاراضي كان يسكن قسم من عرب السواعد الذين تعرضوا على مدى سنوات لضغوط رهيبة . فهدمت بيوتهم وحرموا من مختلف الخدمات وارغموا فى النهاية على الجلاء الى شفاعمرو او الى البعنة حيث اعطوا ارضا للبناء باسعار عالية على منطقة صخرية فى البعنة .

ومع ان قريتي البعنة ودير الاسد تعانيان بشكل حاد من ازمة اسكان للازواج الشابة فان لجنة التنظيم لا تزال ترفض مطالبات مجلس البعنة المحلي المتكررة لضم مئة دونم اخرى لسطح القرية. ومن جهة اخرى تماطل مديرية اراضى اسرائيل (التى تمتلك ١٩٢ دونما من مجموع ٧١٨ دونما هي مسطح قرية البعنة) ومديرية وزارة الاسكان فى اعطاء قسائم للبناء للازواج الشابة .

هذا وقرر الاجتماع المذكور دعم مطالب مجلس البعنة المحلي بالحاق اراضي القرية — جنوبي شارع عكا — صفد — بمنطقة نفوذه وليس بمجلس كرمئيل . وقرر المطالبة بتخصيص كل قسائم مديرية اراضي اسرائيل فى البعنة للمحتاجين من الازواج الشابة.

أحــرار الجــولان يستغيثــون — بقيــة

وتقوم بتصعيدها على اثر تشديد الطوق الاحتلالي حول سكان الجولان . وتصدر اللجنة بيانات يومية عن وضع الجولان تستصرخ فيها القوى الدمقراطية والصحافة والراي العام داعية اياهم للعمل على كسر هذا الطوق الاحتلالي . ولجمع التبرعات لدعم صمود الجولان . وتعقد اللجنة اجتماعات شعبية فى مختلف انحاء البلاد . وقد عقد منها هذا الاسبوع اجتماع فى شفاعمرو (امس) . واجتماع ضخم فى يركا (مساء الاثنين الماضي) تكلم فيه النقابي جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والشيخ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، والشاعر مفيد قويقس . وصدر عن الاجتماع نداء الى القرى العربية الدرزية الى نجدة الاشقاء فى الجولان . كما جرت مسيرة احتجاجية فى شارع ديزنغوف فى تل ابيب مساء امس الخميس . هذا وستعقد عدة اجتماعات اخرى فى الطيبة (الثلاثاء) والقدس (الاثنين) وتل ابيب (بمبادرة « شلي » بعد غد الاحد) .

وسيعقد اجتماع قطري للجنة المبادرة الدرزية فى البقيعة غدا السبت . ومن المتوقع ان تنظم اعمال تضامن واحتجاج اضافية غيرالاجتماعات الشعبية .

●● التضامن العالمى

ويحظى نضال احرار الجولان الى حملة تضامن دولية . فقد وجه اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي برقيات الى سكرتير عام الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي عبر فيه عن القلق العميق من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي فى الجولان. كما وصلت برقية من فرنسا وقعها عضو برلمان وكاتبان معروفان يحتجون فيها على هذه الممارسات .

ومن جهة اخرى اعلنت منظمة العفو الدولية « امنستي » اعترافها بمعتقلي الجولان الاداريين سجناء ضمير وتبنيها قضية الدفاع عنهم .

متــيران — بقيـــة

مباشرة . واعلنت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « لومانيتيه » امس الاول ، الاربعاء تحفظ الحزب من هذه الزيارة وقالت : ان بيغن هو المسؤول عن مذبحة دير ياسين . وتل ابيب تخدم باخلاص مصالح الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .

تحيــة اللجنــة المركزيــة — بقيــة

والصحة والرفاه وباشتداد الاخطار على الدمقراطية فى داخل البلاد وبازدياد القمع ضد اهالى المناطق المحتلة من هضبة الجولان شمالا مرورا بالضفة الغربية وحتى رفح جنوبا .

على هذا الضوء يكتسب نضال النساء اهمية خاصة فى اطار النضال العام من اجل السلام الشامل والعادل ومن اجل القضاء على الاحتلال والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية والدفاع عن حقوق العاملات والعاملين ومن اجل المساواة فى الحقوق للمرأة فى جميع المجالات ومن اجل تطوير مكانتها .

اننا نتمنى لكن فى يوم عيدكن النجاح فى جميع النضالات من اجل هذه المثل الهامة والسامية .

اننا نتمنى لكن ولافراد عائلاتكن الصحة الجيدة والسعادة فى الحياة.

كلمــة « الاتحــاد » — بقيـــة

على المنطقة ..

الثانى — ان طريق حل القضية الفلسطينية يمر — دون صيغ بيزنطية ومعادلات فلسفية — عبر الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

الثالث — ان المهمة الآنية اليوم هى منع حكام اسرائيل من شن الحرب على المقاومة الفلسطينية .. وعلى الشعب اللبنانى .

الرابع — وقف تصعيد الارهاب والقمع فى المناطق المحتلة كما يتمثل فى اغلاق جامعة بير زيت وفى محاصرة اهالى الجولان ومحاولة تحطيم معنوياتهم وفرض الهوية الاسرائيلية عليهم وهم ابناء الشعب العربى السورى .

ستنتهى زيارة متيران اليوم الجمعة .. وسيعود الى بلاده .. وسيتغنى حكام اسرائيل بالصداقة الفرنسية — الاسرائيلية التى بعثتها الزيارة من جديد .. وسيحاول المبعوثون الفرنسيون فى الدول العربية اقناع الزعماء العرب بان فرنسا تحاول « بموازنتها » بين طرفى النزاع فى المنطقة ، خدمة مصالح الشعوب العربية .

ولكن هذه الزيارة كانت سيئة فى توقيتها وغير ناجعة فى نتائجها .. وستبدو باهتة بعد وقت قصير فكفاح الشعوب هو المقرر .. وكفاح الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يستطيع ان يسهم فى تحقيق الحل الصحيح لقضيته .

واما حكام اسرائيل سيكتشفون ان زيارة متيران كانت لحظة « اشراق » ولكنه اعلامي عابر لا يغير حقائق الوضع فالقضايا لا تحل بالصيغ المحكمة او بالاحتفالات الزاهرة .

والجماهير فى اسرائيل اعتادت على مهرجانات الزيارات وادركت ان لابديل لكفاحها .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤